روناهي
بين الحقيقة

صحيفة روناهي
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

صحيفة روناهي Ronahi Newspaper
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 984370218

r.ronahi2011@gmail.com
rronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
ronahi belavkariye@gmail.com
للمكتب الرئيسي: ٠٣٨٣٧٤١٩٦
(المدخل - حي الغربي -طريق عامودا شارع روناهي(الغرزدق)

مهجرة في مخيم واشو كاني تعجن الصمود من خبز الصاج

قامشلو/ دعاء يوسف ـ بين خيامٍ تتهالك تحت الريح، وتحت شمسٍ حارقة، تنهض امرأة تحمل بين يديها خبزاً، فتغمس أصابعها في العجين، كأنها تكتب حكايتها على رغيفٍ من صبرٍ وطحين، إنها يازي الصويلح، المهجرة التي توقظ المخيم على رائحة الخبز الطازجة.

بيدين أنهكهما التعب، تعجن العجين بخفة كأنها تحفظ طقوس الحياة بين أصابعها. تجلس "يازي عبيد الصويلح" أمام صاجها داخل خيمة صغيرة في أحد المخيمات، تنثر الدقيق على الطاولة وتبدأ بخبز رغيفٍ جديد من الأمل، وبعض العجين يبقى عالقاً على يديها، كأنه يصرّ على أن يكون جزءاً من حكايتها التي تخبزها كل صباح منذ عام.

من عاملة لمالكة

تخرج يازي من خيمتها قبل بزوغ الشمس، حاملةً على رأسها قطع العجين نحو خيمةٍ أخرى خصصتها لتكون فرنها الصغير، وهناك أسطوانة غاز وصاج معدني قريب منها، يشكلان معاً مصدر رزقها الوحيد، تبدأ العمل مع أذان الفجر، وبينما ينهض المخيم على أصوات الديكة وصلاة الصبح، تكون رائحة الخبز قد ملأت المكان.

يازي من مواليد عام ١٩٧١ من بلدة المناجير بريف سري كانيه، وقد حدثتنا عن الفرن: "فتحت الفرن منذ سنة تقريباً، كنت أعمل فيه باليومية عند صاحبٍ آخر، لكن بعد فترة قرر صاحب الفرن السابق أن يكون هذا الفرن ملكا لي، حتى أستطيع مساعدة ابني وأصرف على عائلته".

تعمل يازي منذ السادسة صباحاً وحتى ما بعد الظهر، تخبز أكثر من ستين رغيفاً يومياً وحدها، ورغم تعب السنين وقسوة الحياة في المخيم، فإنها ما زالت تبتسم وهي تتحدث عن عملها بفخرٍ واعتزاز، وكأنها وجدت في الخبز ما يعيد إليها شيئًا من كرامةٍ سُلبت مع التهجير.

تقول وهي تمسح العرق عن جبينها: "في كثير من الأحيان لا يتوفر الغاز والطحين بسهولة، وأنا أشتري كيس الطحين بـ ١٧٠ ألف ليرة سورية، وبـ ١٠٠ ألف غاز من أجل الفرن، ويكفي الطحين لأسبوعين تقريباً".

صعوبات ومعوقات

سعر الرغيف عند يازي ألف ليرة، ويبقى لها القليل من الربح لتغطية بتكاليف عائلتها المؤلفة من ثلاثة أولاد وأحفادها، ورغم بساطة الدخل، إلا أن يازي ترى في فرنها الصغير باباً للنجاة من العوز، ومساحةً تحفظ فيها كرامتها وكرامة عائلتها، لا تنظر إلى تعبها كعبء، بل كدليل على أنها ما زالت قادرة على العطاء، رغم التهجير والفقر وحرّ الصيف وبرد الشتاء الذي يلسع أطرافها كل صباح.

خيمة يازي لم تعد مجرد مكانٍ لخبز العجين، بل تحولت إلى مساحةٍ يلتقي فيها الجيران، يتبادلون الحديث والضحكات على رائحة الخبز الطازج، وكثير من النساء يأتين لمساعدتها أو لشراء الخبز منها، وبعضهنّ يفضّلن تجربتها ليبدأن مشاريع صغيرة

تحفظ لهنّ حياةً كريمة داخل المخيم.

ورغم أن الصعوبات لا تفارق يومها، من انقطاع الغاز وغلاء الطحين وصعوبة الحياة في المخيم، إلا أن يازي لم تستسلم، وقد رأت الإقبال الكبير على ما تصنع: "إن ما أخبزه يأخذه أهل المخيم بسعر قليل جداً، والكثير منهم يفضلون خبز الصاج فهو يذكرهم بأيام الريف، الذي يحمل في ثناياه نكهته الخاصة".

الخيمة من الداخل مليئة بالدخان، قد صبغ السواد أطرافها، وعلقت على ذلك: "في الريف كنا نخبز في الخارج، ولكن هنا لا أستطيع ذلك فلا يوجد مكان لذلك، لأن في أيام المطر لا أستطيع الخبز لذلك الخيمة أفضل لاستمرار العمل، ولكنني بدأت أعاني من الأمراض بسبب الدخان".

وتختتم يازي الصويلح حديثها: "قبل سنة كنت أعمل بيومية لا تزيد عن عشرة آلاف ليرة، واليوم أنا قادرة على تأمين مصروف عائلتي اليومي، وقد تغلبت على الكثير من المشاكل بسبب مصدر رزقي هذا، ولذة العمل تمحو التعب".

مراكز توزيع صحيفة روناهي وافتتاح الكتب: قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة أواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧٣٣-٧٤٥٧٤٤١٦ / المكتبة الرئيسية - ركي لكي/ دريامية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي
بين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الرابعة عشرة | النسخة المطبوعة ـ ١٣٨٣ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٢٣٤ | الأحد ـ ١٢ تشرين الأول ٢٠٢٥م (٥٠٠) ل.س

المرسوم "188".. محاولة اغتيال الذاكرة التاريخية في سوريا

تسعى الحكومة الانتقالية إلى اغتيال التاريخ في سوريا وضرب مقاومة السوريين عرض الحائط، وذلك بأساليب شتى وآخرها إصدار المرسوم "188" الذي صدر في الخامس من شهر تشرين الأول الجاري وبالتزامن مع ارتكاب الانتهاكات في الشيخ مقصود والأشرفية؛ وذلك عبر إلغاء تواريخ هامة تخص مقاومة السوريين، فتاريخ السوريين مليء بالمقاومة والنضال ضد الأنظمة المهيمنة سواء الاحتلال العثماني أو الاستعمار الفرنسي أو ضد داعش وسائر المجموعات المرتزقة وكذلك دولة الاحتلال التركي، إلا أن مقاومة حيي الشيخ مقصود والأشرفية مؤخراً برهنت أن ما باستطاعة أيّ كان؛ محو تاريخ المقاومة في سوريا.. ص-٨

نساء كوباني: فكر القائد عبد الله أوجلان ونضاله أفشلا المؤامرة الدولية

في الذكرى السنوية الـ ٢٧ للمؤامرة الدولية التي استهدفت القائد عبد الله أوجلان، عبّرت نساء كوباني عن قلقهن من استمرار نظام الإبادة والتعذيب بحقه، وأكدن أنّ تلك المؤامرة كانت حرباً شاملة ضد مشروعه الإنساني الهادف لبناء مجتمع ديمقراطي تسوده العدالة والمساواة، لكنها باءت بالفشل.ص-٢

أسيا سليمان: سياسة الإبادة والتعذيب المفروضة على القائد عبد الله أوجلان استمرار لسياسات القمع ضد الفكر الديمقراطي

أدانت عضوة الحماية الجوهرية بمجلس العريشة، استمرار فرض سياسة الإبادة والتعذيب على القائد عبد الله أوجلان، من الدولة التركية، وأكدت، أن حرمانه من حقوقه القانونية والإنسانية، خرق صارخ للقوانين الدولية.ص-٥

العم أوصمان صبري.. رمز المناضل الكردي الثوري

عادة: عندما يتم احتلال أوطان: واستعمار شعوبها، تتشكل مقاومة شعبية لمواجهة المحتل وإخراج المستعمر، بطبيعة الحال، هذا الأمر يحتاج إلى قادة ومفكرين ثوريين من أجل أن يقوموا بمهام كبيرة منها توعية الجماهير وتنظيمها.ص-٩

دعم المزارعين واستعدادات للموسم الشتوي في دير الزور

في خطوة تهدف إلى تعزيز ودعم المزارعين، باشرت لجنة الزراعة والثروة الحيوانية في مقاطعة دير الزور في شهر تموز المنصرم، بتوزيع كميات مدعومة من المازوت الزراعي على المزارعين للموسم الصيفي.ص-٧

الشمال ينفرد بصدارة دوري الدرجة الأولى للرجال في الإقليم

انفرد نادي الشمال بصدارة دوري الدرجة الأولى للرجال لكرة القدم في إقليم شمال وشرق وسوريا، بعد فوزه على صاحب المركز الثاني نادي سردم، في اللقاء الذي أقيم ضمن منافسات الجولة السابعة إياباً من الدوري. ص-١٠

مهجّرو عفرين والشهباء ... ضحايا اتفاق مؤجل وحرب لا تنتهي

أوضح مهجرو عفرين والشهباء في مدينة الطبقة الظروف التي يعيشونها في ظل التهجير والحرب الخاصة الممارس بحقهم، فيما يؤكدون بأن المماطلة في تطبيق بنود اتفاقية العاشر من آذار تزيد من مأساتهم وتؤجل تحقيق حلمهم بالعودة إلى موطنهم آمنين. ص-٣

إدريس حنان: الإعلام الحر يعكس إرادة شعوب شمال وشرق سوريا

أشار الرئيس المشترك لاتحاد الإعلام الحر في إقليم شمال وشرق سوريا، إدريس حنان، إن الإعلام الحر في إقليم شمال وشرق سوريا، بات نموذجا للإعلام الذي يعكس إرادة الشعوب ويساهم في تحررها، وشدد على دور الإعلام في تأسيس ثقافة الحوار والسلام، والوقوف أمام خطاب الكراهية والتحريض.ص-٥

هيڤيدار خالد

الشيخ مقصود والأشرفية.. عنوان مقاومة الكرد في وجه الاستبداد.ص-٦

رفيق إبراهيم

الشيخ مقصود والأشرفية الإرادة انتصرت. ص-٥

حنان عثمان

حين يتهيأ العالم للحرب من يدفع الثمن؟. ص-٢

نساء كوباني: فكر القائد عبد الله أوجلان ونضاله أفشلا المؤامرة الدولية

كوباني/ سلافا أحمد ـ في الذكرى السنوية الـ 27 للمؤامرة الدولية التي استهدفت القائد عبد الله أوجلان، عبّرت نساء كوباني عن قلقهن من استمرار نظام الإبادة والتعذيب بحقه، وأكدن أنّ تلك المؤامرة كانت حرباً شاملة ضد مشروعه الإنساني الهادف لبناء مجتمع ديمقراطي تسوده العدالة والمساواة، لكنها باءت بالفشل.

وجاء ذلك في حديثهن لصحيفتنا «روناهي» عقب المظاهرة الحاشدة التي خرج بها الآلاف من أهالي مقاطعة الفرات، تنديداً بالذكرى السنوية الـ ٢٧ للمؤامرة الدولية التي استهدفت القائد عبد الله أوجلان، حيث عمّت مختلف مدن ومناطق شمال وشرق سوريا مظاهرات ووقفات احتجاجية ومسيرات جماهيرية واسعة، عبّر خلالها الأهالي عن رفضهم لنظام الإبادة والتعذيب بحقه في سجن إمرالي، مؤكدين تمسّكهم بفكره وفلسفته الداعية لإرساء السلام والديمقراطية.

أميرة شيخو

استهداف المشروع الديمقراطي

في سياق ذلك، أشارت المواطنة «أميرة شيخو» إلى أنّ المؤامرة الدولية لم تكن ضد شخصية القائد عبد الله أوجلان فقط، بل ضد مشروع ديمقراطي متكامل يهدف إلى تحرير المجتمع من العبودية بكل أشكالها، مضيفة أنّ: «استمرار سياسة الإبادة والتعذيب على القائد جريمة بحق الإنسانية، ومخالفة للمواثيق الدولية لحقوق الإنسان».

وقالت: «المؤامرة الدولية لم تكن صدفة، بل جاءت نتيجة تخوف الأنظمة السلطوية من فكر القائد الذي دعا إلى تحرر المرأة والشعوب معاً، كما وشددت على أنّ تلك القوى رأت في حرية المرأة تهديداً لسلطتها» «لذلك أرادوا إسكات الصوت الذي دعا إلى كسر القيود الذكورية والطبقية».

واختتمت حديثها: «فكر القائد عبد الله أوجلان منح المرأة مكانتها الحقيقية بعد عقود من التهميش، ولذلك ترى الدولة التركية في تحرر المرأة تهديداً لسلطتها الفاشية، فتمارس أبشع أشكال القمع بحق النساء في شمال وشرق سوريا وتركيا على حد سواء».

فاطمة إبراهيم

سليمة مجحان

فكر تجاوز جدران إمرالي

من جانبها، ترى «فاطمة إبراهيم»؛ أنّ فكر القائد عبد الله أوجلان لم يهزم رغم عزله في إمرالي، لأن فلسفته أصبحت واقعاً ملموساً في أنحاء العالم، حيث أصبحت المرأة الكردية شريكة حقيقية في صنع القرار وفي بناء المجتمع.

وأضافت: «المؤامرة كانت لضرب هذا النموذج الديمقراطي، لكنها فشلت أمام إرادة الشعوب الحرة».

وأكدت أنّ: «النساء في شمال وشرق سوريا يقفن اليوم صفاً واحداً للمطالبة بحرية القائد عبد الله أوجلان، لأن حريته هي حرية المجتمع بأسره» مشددة على أنّ «الشعوب التي تبنت فكره الديمقراطي لن تسمح باستمرار الصمت الدولي تجاه جرائم تركيا وانتهاكاتها بحق حقوق الإنسان».

ضرورة تحقيق الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان

فيما أوضحت المواطنة «سليمة مجحان»؛ أنّ «المؤامرة الدولية لم تقتصر على الكرد، بل طالت الشعوب الباحثة عن الحرية في الشرق الأوسط، لأنها أرادت إجهاض مشروع الأمة الديمقراطية» مشددة على أنّ «استمرار عزل القائد هو استمرار للمؤامرة، وصمت المجتمع الدولي تجاه ذلك انتهاك واضح لحقوق الإنسان».

وأكدت في ختام حديثها، أنّ المؤامرة لن تنجح في كسر إرادة الشعوب الحرة، وأنّ حرية القائد عبد الله أوجلان يمثل اليوم مطلباً إنسانياً وأخلاقياً لكل من يؤمن بالعدالة والكرامة الإنسانية.

بصمة امرأة

حين يتهيأ العالم للحرب من يدفع الثمن؟

حنان عثمان

يشهد العالم اليوم مرحلة غير مسبوقة من التوترات والتحركات التي تسبق إعادة رسم النظام الدولي، حيث تتقاطع المسارات الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية. في سياق يشير إلى اقتراب مواجهة كبرى قد تغيّر شكل العالم لعقود مقبلة. غير أنّ انعكاسات هذه المرحلة لا تتوقف عند حدود الدول الكبرى وصنّاع القرار بل تمتد عميقاً لتطال الشعوب. وتحديداً النساء والمنظمات المدنية، بما يفتح الباب أمام تحديات جديدة وبثير أسئلة عن موقع الفئات الأكثر هشاشة في هذا المشهد العاصف.

دائماً دفعت النساء الثمن الأكبر في كل الحروب والنزاعات، سواءً عبر التهجير القسري أو استهدافهن بالعنف الجنسي أو حَمْل أعباء إعالة الأسر في غياب الرجال. واليوم، ومع عودة الحديث عن التجنيد الإلزامي في أوروبا واتساع رقعة التحضيرات العسكرية، تبدو النساء مرشحات لتحمل أعباء مضاعفة. في حال انقطاع الخدمات أو نشوب أزمات طويلة الأمد. ستكون المرأة في الصفوف الأمامية لإدارة تفاصيل الحياة اليومية وضمان بقاء العائلة متماسكة وسط غياب البنى التحتية الأساسية.

لكن في الوقت نفسه، يمكن لهذه المرحلة أن تمنح النساء فرصة متجددة لرفع أصواتهن والمشاركة بشكل أوسع في الحركات المناهضة للحرب والداعية إلى السلام. ما قد يعزز من حضورهن السياسي والاجتماعي في لحظة تاريخية حساسة.

أما المنظمات المدنية، فهي تواجه وضعاً معقداً لا يخلو من التناقض. فمع ازدياد التوترات، يتصاعد الطلب على دورها في الإغاثة والتوعية وحماية الفئات الهشّة. لكنها في المقابل قد تجد مواردها تتضاءل مع توجه الحكومات نحو ما يشبه «اقتصاد الحرب» حيث تُحوَّل الميزانيات إلى القطاعات الدفاعية على حساب المشاريع الاجتماعية والإنسانية. هذا يضع المنظمات أمام امتحان صعب بين الحفاظ على استقلاليتها في مواجهة محاولات توظيفها ضمن استراتيجيات الدول. وبين الانخراط في شبكات دعم دولية تتيح لها الاستمرار، ورغم هذه الضغوط، يبقى لهذه المنظمات موقع أساسي في بناء شبكات تضامن عابرة للحدود وتوثيق الانتهاكات والدفاع عن أصوات المدنيين، بما يحول دون طمس معاناة الشعوب تحت وطأة الخطابات الجيوسياسية.

المجتمعات بدوراها تدخل مرحلة تهيئة غير مسبوقة، حيث نرى في أوروبا توزيع كتيبات للتعامل مع انقطاع الكهرباء والمياه، وتنظيم تدريبات مدنية على الطوارئ، بينما في الشرق الأوسط تُطرح تسويات سريعة لإغلاق ملفات النزاع. كما حدث مع منح طالبان شرعية دولية أو محاولة دمج مجموعات إرهابية سورية ضمن ترتيبات سياسية محلية. هذه السياسات قد تعني أنّ شعوب المنطقة تُدفع مرة أخرى إلى موقع الساحة الخلفية للصراع العالمي، حيث تُختزل خياراتها بإرادة القوى الكبرى. الخطر الحقيقي هو إعادة إنتاج الحروب بالوكالة التي تحوّل الشعوب إلى ضحايا دائمين، فيما يجري التعامل مع قضاياهم كملفات جانبية تخضع لحسابات المصالح.

ورغم سوداوية المشهد، يمكن القول إن هذه المرحلة تفتح أيضاً نافذة لوعي أوسع يترابط الأزمات ومسبباتها. فمع تفاقم الأوضاع المعيشية ووضوح ارتباطها بالتحولات الدولية، فنشوء حركات جماهيرية تطالب بالحرية والسلام وبناء نظم سياسية واقتصادية أكثر عدلاً. في قلب هذه الحركات تقوم النساء والمنظمات المدنية بلعب دوراً محورياً في صياغة خطاب بديل يواجه منطق الحرب بالعقلانية مؤكدين على قيمة الحياة والكرامة الإنسانية.

إنّ المتغيرات الجارية ليست مجرد تحضيرات عسكرية أو اقتصادية. بل هي إعادة صياغة لعقد اجتماعي عالمي جديد. وإذا كانت القوى الكبرى تسعى لاستخدام الحرب كوسيلة لإعادة تشغيل الاقتصاد وإعادة رسم النفوذ. فإنّ مسؤولية الشعوب والمنظمات والنساء على وجه الخصوص تكمن في ألّا يكونوا مجرد متفرجين أو ضحايا، بل شركاء فاعلين يرفعون صوتهم رفضاً للعسكرة والتهميش. فما قبل العاصفة ليس قدراً محتوماً، بل لحظة اختبار لإرادة المجتمعات وقدرتها على الدفاع عن وجودها وحقوقها في وجه نظام عالمي يُعاد تشكيله من جديد.

أكتوبر الوردي.. سلسلة فعاليات في كركي لكي للتوعية بسرطان الثدي

جل آغا/ أمل محمد - بمناسبة شهر أكتوبر الوردي، الذي يعد شهر التوعية حول سرطان الثدي، شهدت مدينة كركي لكي فعاليات ونشاطات متنوعة، نظمتها المديرية العامة للمؤسسات والمبادرات النسائية، في مشهد يعكس التضامن النسوي.

يعد سرطان الثدي أكثر أنواع السرطان شيوعاً، ويطلق على شهر أكتوبر «الشهر الوردي»، فتم اختيار هذا الشهر للتوعية بسرطان الثدي أول مرة في عام ١٩٨٥ في الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي سياق هذا اليوم، ولنشر الوعي أكثر بين النساء وحثهن على كيفية التعامل مع مخاطر هذا الداء والكشف المبكر عنها.

وزيرة الحسن

نظمت فعاليات ونشاطات متنوعة في العديد من المؤسسات في مدينة كركي لكي.

أهمية نشر الوعي والكشف المبكر

وبهذا الصدد، زارت صحيفتنا «روناهي»، مركز وقف المرأة الحرة، لأنه يعمل بالتزامن مع الشهر الوردي ببرنامج محدد، الهدف منه توعية النساء حول خطورة هذا المرض وكيفية الوقاية منه، فأشارت الإدارية في وقف المرأة الحرة «وزيرة الحسن»، أن سرطان الثدي من أكثر أنواع السرطانات انتشاراً، وخلال السنوات الماضية ارتفع معدل الإصابة بسرطان الثدي في إقليم شمال وشرق سوريا بنسبة ليست بقليلة، وحسب وزيرة يعود ذلك لعوامل عدة، أبرزها قلة الوعي.

وتابعت: «خلال تشرين الأول، نعمل لتوعية النساء عن ضرورة الكشف المبكر عن السرطان، من خلال إلقاء محاضرات توعوية وزيارة المنازل»، وبخصوص هذه الزيارات والمحاضرات توضح وزيرة: «في مركز الوقف قدمنا ثلاث محاضرات توعوية، ولا زلنا مستمرين في تقديم المزيد. كما قدمنا محاضرة في مساكن تل عدس في رميلان، وقمنا بزيارات ميدانية للمنازل في كركي لكي ورميلان، هذا بالإضافة لزيارة قرى مصطفاوية وجيلكا وسمرساخ وحياكا، إلى جانب قريتي حليق وآلة قوس، الهدف من زيارة القرى هو توسيع الشريحة المستفادة».

كما وترى وزيرة الحسن، أنّ هذه المحاضرات والزيارات لها دور إيجابي في رفع الوعي لدى النساء وتضيف: «التقينا نساء مصابات واللواتي بدورهنّ شاركنّ معنا في التوعية خلال الزيارات والمحاضرات وتحدثنّ عن رحلتهنّ وعملية الشفاء».

تضامن ومبادرات نسوية

وبدوره، قام مؤتمر ستار في كركي لكي بعدة نشاطات وأعمال ضمن برنامج الشهر الوردي، حيث بينت الإدارية في المؤتمر «أسمهان فرحو» «تعاونا مع كل من وقف المرأة الحرة والكومينات في كركي لكي، وقمنا بزيارات ميدانية، التقينا من خلالها نساء في كركي لكي ورميلان والقرى التابعة لها. ومن خلال هذه الزيارات ألقينا محاضرات توعوية وكان الإقبال جيداً جداً».

أسمهان فرحو

وفي السياق ذاته، قامت الطبيبة المختصة في طب الأورام «بانة محمد» «مبادرة إنسانية، حيث قدمت معاينات مجانية طيلة شهر تشرين الأول، من أجل الفحص والكشف المبكر عن سرطان الثدي في عيادتها، وعن هذا قالت الطبيبة؛ «تشير التقديرات إلى إصابة امرأة واحدة من كل ثمان نساء بسرطان الثدي الكشف المبكر عن السرطان يرفع نسبة الشفاء للتجاوز ٩٠٪، من الضروري نشر الوعي حول هذا المرض وكيفية الكشف المبكر عنه سواء بالكشف المنزلي أو حتى زيارة الطبيب من فترة لأخرى».

وعن حملتها الإنسانية تتابع؛ «ومن خلال هذه الحملة نهدف لرفع الوعي الصحي عند النساء حول أهمية الكشف المبكر، هذا ونشجع القيام بالفحص الذاتي المنظم، الفئة المستهدفة هن النساء من أعمار وفئات اجتماعية مختلفة، والحملة لاقت رواجاً وهناك العشرات من النساء اللواتي قدمنّ للعيادة، ومن المؤكد لن تكون هذه الحملة هي الأخيرة بل سأقوم بحملات ومبادرات مشابهة، لأن هدفنا من مهنة الطب الإنسانية قبل كل شيء».

د. بانة محمد

وفي ختام حديثها، أكدت الطبيبة المختصة في طب الأورام «بانة محمد»؛ إنّ الوعي هو خط الدفاع الأول ضد سرطان الثدي، وأنّ الفحص المبكر يمنح فرصة حياة وشفاء للنساء.

مذكرة دعوة للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٦٢٣/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته:
إبراهيم حسن حمو،
عنوانه: عن طريق الجريدة الرسمية،
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: سنجار شكري سنجار بدعوى: تثبيت بيع وفراغ الثلاثاء الساعة العاشرة صباحا الواقع ٢٠٢٥/١١/٤،
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد. وإن لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية ستجرى بحقك المعاملة القانونية أصولا.

.....

مجلس العدالة الاجتماعية في إقليم الجزيرة
ديوان العدالة الاجتماعية في عامودا
من ديوان العدالة الاجتماعية في عامودا
طالب التبليغ: إبراهيم عزالدين علي
المطلوب تبليغه: يوسف إبراهيم طاهر
الدعوى: تثبيت بيع سيارة،
نظرا لعدم معرفة عنوانك فقد تقرر تبليغك عن طريق الصحف لحضور جلسة الأحد ٢٠٢٥-١١-١٦ بالدعوى أساس /١٨٥/ والمنظورة أمام ديوان العدالة الاجتماعية في عامودا. وإن لم تحضر أو ترسل وكيلا قانونيا ينوب عنك سيصدر بحقك بمثابة الوجاهي.

.....

إعلان مزاد علني
تقرر لدينا نحن هيئة التنفيذ بالدرباسية إجراء مزاد علني على البضاعة التالية:
إسفنج ورجل كنبايات ومكينة درزة وقماش مدعربي ومشمع وقماش برادي. وحديد تعليق أقمشة وضهريات ومساند وفارة وشريون صغير تركي مستعمل. وكربيسون وطاولة قص محلي. قشرة فلاحة. وعدة يدوية كاملة المجوزة الملفات التنفيذية المنابه إلى هيئة التنفيذ بالدرباسية من هيئة التنفيذ في عامودا في الأرقام ٠٤٠٣-٦٠٥٠٨٠٧-٩ العائدة إلى: ٠١٤٠١٣١٠١١-٠١٥٠٤٢٣٠٢٠١٠٠١٩٠١٨٠١٧٠١٦٠١٥-٢٥٠ لعام ٢٠٢٥ العائدة للمنفذ عليه أحمد زكي علوش تقرر لدينا بالاجتماع ما يلي:
١-تحديد يوم الأحد ٢٠٢٥/١١/٢ للإعلان من البيع بالمزاد العلني على البضاعة المحجوزة أصولا في قاعة المحامين من ديوان العدالة الاجتماعية بالدرباسية،
٢-على من يود التقدم في المزاد مراجعة هيئة التنفيذ بالدرباسية من تاريخ ٢٠٢٥/١٠/١٥ بعد دفع قيمة عشرة بالمائة من المبلغ المقدر.

.....

مذكرة دعوة
في الدعوى رقم الأساس /٣٠٣٣/ ٢٠٢٥
على السيد: أمين حاج أحمد علي
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعي في الرقة،
في تمام الساعة /العاشرة/ صباحا من يوم الثلاثاء الواقع في ٢٠٢٥/١٠/٢٨م، للنظر في الدعوى المقامة من السيد: عبد الملك الصالح بن سليمان،
بطلب منع معارضة،
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجرى بحقك الإجراءات القانونية،

.....

مذكرة دعوة للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٦٩٣/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته:
إجْيل بوغوص كوكيان
عنوانه بالتفصيل عن طريق الجريدة الرسمية،
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: محمد أحمد حمو بدعوى: فراغ سيارة الثلاثاء الساعة العاشرة صباحا الواقع ٢٠٢٥/١١/٤،
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد. وإن لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية ستجرى بحقك المعاملة القانونية أصولا.

.....

مذكرة دعوة للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٦٤٨/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: أيوب جمعة أحمد
عنوانه: عن طريق الجريدة الرسمية
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: نصرة أيوب أحمد لتسجيل قيد مكتوم الثلاثاء الساعة العاشرة صباحا الواقع ٢٠٢٥/١٠/٢٨م، فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإن لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية ستجرى بحقك المعاملة القانونية أصولا.

.....

مذكرة دعوة للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى /٦٩٤/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته:
حسن ناصر العلي،
عنوانه: عن طريق الجريدة الرسمية
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: صالح فريد جمو بدعوى تسجيل سيارة الثلاثاء الساعة العاشرة صباحا الواقع ٢٠٢٥/١١/٤، فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإن لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية ستجرى بحقك المعاملة القانونية أصولا.

.....

مذكرة دعوة للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /١٨٣٣/ ٢٠٢٥
إخطار المنفذ عليه عن طريق صحيفة محلية لأنه مقيم في الخارج على أن تكون صيغة التبليغ على الشكل التالي:
إخطار تنفيذي عن طريق هيئة التنفيذ بالرقة
هيئة التنفيذ في الرقة:
المدعى عليه: حورية الإبراهيم بنت جاسم
وذلك بالإخطار التنفيذ رقم: /١٨٣٣/ ٢٠٢٥ وفق القرار الصادر عن هيئة التنفيذ في الرقة على أن يتم حضور المنفذ عليه بعد صدور الإخطار التنفيذ بخمسة أيام،
وإن لم تحضر سوف تتم بحقك الإجراءات القانونية،
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة،

.....

مجلس العدالة الاجتماعية في إقليم الجزيرة
ديوان العدالة الاجتماعية في عامودا
من ديوان العدالة الاجتماعية
طالب التبليغ: شبال ناصر دقوري
المطلوب تبليغه: رامان جمال درويش
الدعوى: تثبيت بيع سيارة،
نظرا لعدم معرفة عنوانك فقد تقرر تبليغك عن طريق الصحف لحضور جلسة الأربعاء ٢٠٢٥-١١-١٩ بالدعوى أساس /١٧٥/ والمنظورة أمام ديوان العدالة الاجتماعية في عامودا. وإن لم تحضر أو ترسل وكيلا قانونيا عنك سيصدر بحقك بمثابة الوجاهي.

.....

سند تبليغ بالصحف الرسمية
صادر عن هيئة ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة
بالدعوى أساس /١٨٨٠/ قرار /٢٤٦/ لعام ٢٠٢٥
الجهة طالبة التبليغ: شيرين عزيز مصطفى
الجهة المطلوب تبليغها: محمد دحام الجاسم
خلاصة الحكم:
مرفق بقرار حكم صادر عن هيئة ديوان العدالة الاجتماعية الغرفة الثانية
٢٠٢٥/٩/٢٥
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة،

.....

مذكرة دعوة للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٥٨٣/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته:
صالح بوزان ومحمد بوزان وجلال بوزان وأمينة بوزان ونائلة بوزان
عنوانه: عن طريق الجريدة الرسمية
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: خليل عبيد بوزان بدعوى فراغ سيارة الثلاثاء الساعة العاشرة صباحا الواقع ٢٠٢٥/١٠/٢٨،
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد. وإن لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية ستجرى بحقك المعاملة القانونية أصولا.

.....

مذكرة دعوة
في الدعوى أساس /١٨٨٠/ قرار /٢٤٦/ لعام ٢٠٢٥
على السيد: طارق جوخدار
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعي في الرقة في تمام الساعة /العاشرة/ صباحا من يوم الاثنين الواقع في ٢٠٢٥/١٠/٢٠م
للنظر في الدعوى المقامة من السيد: يوسف الجاسم
بطلب ترميم وتعويض. وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجرى بحقك الإجراءات القانونية،

.....

مذكرة دعوة للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٦٩٢/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته:
عبد الرحمن محمد علي شيخ مصطفى
عنوانه عن طريق الجريدة الرسمية،
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: فاضل عثمان اليوسف
بدعوى فراغ سيارة الثلاثاء الساعة العاشرة صباحا الواقع ٢٠٢٥/١١/٤
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد، وإن لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية ستجرى بحقك المعاملة القانونية أصولا.

.....

مذكرة دعوة للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٧٠٠/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: عبد الله نجم إبراهيم - علي حسين الخلف
عنوانه عن طريق الجريدة الرسمية،
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: حكمت عصمت كوسة بدعوى مبلغ مالي الأحد الساعة العاشرة صباحا الواقع ٢٠٢٥/١٠/١٩،
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد. وإن لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية، ستجرى بحقك المعاملة القانونية أصولا.

.....

مذكرة دعوة للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٦٩٠/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: عبدو محمود محمد،
عنوانه عن طريق الجريدة الرسمية،
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: عبد الله حمو الحمو بدعوى فراغ سيارة الثلاثاء الساعة العاشرة صباحا الواقع ٢٠٢٥/١١/٤
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإن لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية ستجرى بحقك المعاملة القانونية أصولا.

.....

مذكرة دعوة للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٦٨٧/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: علي الحسن بن ياسين
عنوانه عن طريق الجريدة الرسمية،
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: نبو الأحمد بن خشمان بدعوى فراغ سيارة الثلاثاء الساعة العاشرة صباحا الواقع ٢٠٢٥/١١/٤
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإن لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية ستجرى بحقك المعاملة القانونية أصولا.

.....

مجلس العدالة الاجتماعية في إقليم الجزيرة
ديوان العدالة الاجتماعية في عامودا
من ديوان العدالة الاجتماعية في عامودا
طالب التبليغ: محمد مهدي وادي معو وزير وادي معو
المطلوب تبليغه: عبد الجبار فرحان داوود
نوع الدعوى: عقاري
نظرا لعدم معرفة عنوانك فقد تقرر تبليغك عن طريق الصحف لحضور جلسة يوم الأحد ٢٠٢٥-١١-٢٣ بالدعوى أساس /١٧٦/ والمنظورة أمام ديوان العدالة الاجتماعية في عامودا وإن لم تحضر أو ترسل وكيلا قانونيا ينوب عنك سيصدر بحقك بمثابة الوجاهي.

.....

مذكرة دعوة للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٦٨١/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته:
مصطفى محمد حيدر
عنوانه عن طريق الجريدة الرسمية
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: فرحان محمد عبد الرحمن بدعوى فراغ سيارة الثلاثاء الساعة العاشرة صباحا الواقع ٢٠٢٥/١١/٤
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإن لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلا عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية ستجرى بحقك المعاملة القانونية أصولا.

.....

مذكرة دعوة للمدعي عن هيئة العدالة الغرفة المدنية /كوباني/
رقم أساس الدعوى: /٦٩٠/ ٢٠٢٥
اسم المطلوب تبليغه ونسبته: عبدو محمود محمد،

الشمال ينفرد بصدارة دوري الدرجة الأولى للرجال في الإقليم

روناهي/ قامشلو ـ انفرد نادي الشمال بصدارة دوري الدرجة الأولى للرجال لكرة القدم في إقليم شمال وشرق سوريا، بعد فوزه على صاحب المركز الثاني نادي سردم، في اللقاء الذي أقيم ضمن منافسات الجولة السابعة إياباً من الدوري.

وفي قمة مباريات الجولة السابعة إياباً من دوري الدرجة الأولى للرجال لكرة القدم في إقليم شمال وشرق سوريا، استطاع نادي الشمال المتصدر تحقيق الفوز على مطارده نادي سردم وبهدفين مقابل هدف واحد، وليبتعد بصدارة الدوري بفارق أربعة نقاط، علماً أن جولة الذهاب انتهت بالتعادل السلبي دون أهداف.

هذا الفوز رجح كفة نادي الشمال بإحراز لقب النسخة الأولى من دوري الدرجة الأولى للرجال لكرة القدم في إقليم شمال وشرق سوريا بشكلٍ كبير، فالفوز على صاحب المركز الثاني يعدُّ فوزاً مضعفاً، وبات الفارق أربع نقاط.

ولكن في عالم كرة القدم لا يوجد مستحيل، والجولات المتبقية بكل تأكيد ستكشف رسمياً هوية بطل الدوري.

وفي المباريات المقامة، فاز نادي الأساييش على نادي برخدان بهدف دون رد على أرضية ملعب شهداء ١٢ آذار بقامشلو، وفي مباريات الذهاب انتهت بفوز نادي الأساييش بثلاثة أهداف دون رد.

وفاز نادي عمال الفرات على نادي الصحة بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد، في المباراة التي أقيمت على أرضية ملعب الفرات بمدينة الرقة، فضلاً أن نتيجة الذهاب كانت انتهت بفوز نادي الصحة بهدفين مقابل هدف واحد.

وانتهت مباراة نادي كوباني ونادي التربية، والتي أقيمت على ملعب كوله في مدينة كوباني في الدقيقة ٣٢ من الشوط الأول للمباراة، لعدم اكتمال النصاب القانوني لعدد اللاعبين لنادي التربية، علماً أن نتيجة المباراة تقدم نادي كوباني بستة أهداف مقابل هدف واحد، بينما نتيجة الذهاب كانت انتهت بفوز نادي التربية بثلاثة أهداف دون رد.

وبعد نهاية منافسات الجولة السابعة إياباً من الدوري بات ترتيب الأندية على الشكل التالي:

١ـ الشمال ٤٠ نقطة +٥٧،
٢ـ سردم ٣٦ نقطة +٤٧،
٣ـ الأساييش ٢٨ نقطة +٢٦،
٤ـ كوباني ١٩ نقطة +٢،
٥ـ سري كانيه ١٧ نقطة +٧،
٦ـ التربية ١٧ نقطة +٢٦،
٧ـ عمال الفرات ١٥ نقطة+٤،
٨ـ الصحة ١٥ نقطة +٨،
٩ـ برخدان ١٤ نقطة +١٦،
١٠ـ الجزيرة أبو حردوب ٣ نقاط -٦٦.

معسكر في الإمارات للناشئات دون نشر نتائج الخسارات

روناهي/قامشلو ـ بعد معسكر لبنان الخارجي لمنتخب الناشئات السوري، تلاه معسكر الإمارات، لم نشهد نشر النتائج المنتخب في صفحة الاتحاد العربي السوري لكرة القدم حتى الآن، فهل هذا جائز؟ وهل هكذا تُحل الأمور؟

وأكبر المنتخبات في العالم تتلقى الهزائم وبنتائج كبيرة ولكنها لا تخفي نتائجها، بينما صفحة الاتحاد العربي السوري لكرة القدم لم تقم بنشر نتائج منتخب الناشئات ومبارياتهن التحضيرية للاستحقاق الآسيوي القادم، لا في معسكر لبنان، ولا في معسكر الإمارات.

ويستعد المنتخب السوري للناشئات للمشاركة في تصفيات كأس آسيا للناشئات التي ستستضيفها طاجكستان في الثالث عشر من الشهر الجاري، وسبق ذلك معسكرات داخلية وخارجية، ولكن في المعسكرات الخارجية لم نشهد نشر نتائج المنتخب.

هذا وقامت صفحة الاتحاد العربي السوري لكرة القدم بنشر تدريبات وتحضيرات منتخب الناشئات في لبنان بينما كان المنتخب قد أنهى معسكره ولعب مباراتين؛ وكان خسر في المباراة الأولى بنتيجة أربعة أهداف دون رد، وعاد وخسر في المباراة الثانية وبأربعة أهداف مقابل هدفين، وعرفنا النتائج من صفحة الاتحاد اللبناني لكرة القدم.

أما معسكر الإمارات فقد أدرج فيه منشور سفر البعثة والتشكيلة لمباراة الإمارات، ولكن النتيجة لم تنشر، وحاولنا معرفة النتيجة بالتواصل مع بعض الأشخاص، وفي النهاية عرفنا أن المنتخب خسر بأربعة أهداف دون رد، وجاء منشور على الصفحة يوم الثلاثاء الماضي، بهذا الشكل: تشكيلة منتخبنا الوطني للناشئات أمام ناشئات بنغلاديش، بتمام الساعة السابعة مساءً ضمن مباراتهن الودية في إطار استعداداتهن لبطولة كأس آسيا تحت ١٧ سنة، والتي ستقام في طاجكستان، ولكن بعدها لم نشهد النتيجة على الصفحة فهل خسر المنتخب مجدداً؟

إن ما يحصل من غياب نشر نتائج المنتخب، لهو أمر بغير مكانه، والأفضل نشر النتائج لاطلاع الجماهير على نتائج المنتخب ومعرفة، أن الكادر الفني والإداري مؤهل لهذه المهمة أم لا؟

وكان المنتخب السوري للناشئات قد اختتم معسكره الداخلي في العاصمة السورية دمشق في ٢٠٢٥/٩/١١، وتوجه بعدها إلى لبنان للعب مباراتين وديتين تحضيراً لتصفيات كأس آسيا وخسر في المباراة الأولى بنتيجة أربعة أهداف دون رد، وعاد وخسر في المباراة الثانية وبأربعة أهداف مقابل هدفين، ومؤخراً عسكر المنتخب في الإمارات، وعرفنا نتيجة المباراة الأولى والتي كانت الخسارة بأربعة أهداف دون رد مع المنتخب الإماراتي، بينما نتيجة مباراة بنغلادش لم نستطع الحصول عليها، ولم تنشرها صفحة سورية رياضية، لا رسمية ولا غير رسمية.

وقد ظهرت انتقادات كبيرة للمنتخب ولكادره الفني، بسبب هذه النتائج المخيبة للآمال، وكانت هناك مطالب كثيرة بتغيير هذا الكادر، وأنه غير قادر لإدارة هذه المهمة الصعبة، والتي هي مؤهلة لكأس آسيا القادمة.

ويتألف الكادر الفني والإداري والإعلامي والطبي للمنتخب السوري للناشئات لكرة القدم، من:

مدير المنتخب: عيسى هلال حسين،
المديرة الفني: مها قطريب،
إدارية عامة: تيماء الرحال،
مساعدة مدرب: شيرين طراد،
مساعد مدرب: مهران ونوس،
مدرب حارسة المرمى: نذير طاهر،
معالجة فيزيائية: نيرمين سامو،
مصور: إبراهيم جانودي،
مسؤول التجهيزات: فاروق الخطيب،

بينما القائمة النهائية للاعبات فقد كانت:

(رهف نصرة - جولي رفاعي - لين رستم - أمينة محمد - أليس دبب - سالي إسماعيل - تسنيم قطيش - نور جانودي - أمل عيسى -ماسة منيا - تالا حرب -جودي علوش - ليلاس إبراهيم - بيان عطو - نيفين بدور - ألمى سلواية - ميار ساري - آية حسين - نور سليمان - نور موسى. وجدول مباريات المنتخب السوري للناشئات على الشكل التالي:

٢٠٢٥/١٠/١٣:
ـ الفلبين * سوريا،
٢٠٢٥/١٠/١٥
ـ سوريا * ماليزيا،
٢٠٢٥/١٠/١٧:
ـ طاجيكستان * سوريا،

وحسب نظام البطولة، تم تقسيم المنتخبات المشاركة في التصفيات إلى ثماني مجموعات، فتضم خمس مجموعات؛ ثلاثة منتخبات، وثلاثة أخرى تضم كل منها أربعة منتخبات، على أن يتأهل أبطال المجموعات الثمانية إلى البطولة القارية.

مهجّرو عفرين والشهباء... ضحايا اتفاق مؤجل وحرب لا تنتهي

الطبقة/ عبد المجيد بدر ـ أوضح مهجرو عفرين والشهباء في مدينة الطبقة الظروف التي يعيشونها في ظل التهجير والحرب الخاصة الممارس بحقهم، فيما يؤكدون بأن المماطلة في تطبيق بنود اتفاقية العاشر من آذار تزيد من مأساتهم وتؤجل تحقيق حلمهم بالعودة إلى موطنهم آمنين.

لازالت تداعيات التهجير القسري تؤثر على أهالي عفرين الذين هجروا قسراً مرتين. وكذلك على أهالي الشهباء، الذين لاقوا المصير نفسه بعدهم، فوجدوا أنفسهم ضحايا، لاتفاقيات سياسية وبازارات تحصل في سوريا، وتزداد معاناتهم اليوم، في ظل الحرب الخاصة التي تمارس بحقهم.

التهجير القسري الأول ارتكب بحق أهالي عفرين بهجمات المحتل التركي واحتلال موطنهم، وتهجير الآلاف منهم في ١٨ آذار ٢٠١٨، ليمارس اليوم، تغيير ديمغرافي، وتتريك هوية، وتحويلها لولاية تركية، ناهيك عن القمع والخطف وسرقة الممتلكات، بحق المتبقين هناك.

وتوجه المهجرون إلى الشهباء، ليستقروا هناك قريبين من موطنهم عفرين آملين العودة إليها بأقرب وقت، إلا أن تلك الآمال اعترضت بسياسة أخرى، حيث فرض عليهم النظام السوري السابق، حصار خانق، ومارس بحقهم سياسة تجويع وحرمانه من أبسط الحقوق كسورين، فتضاعفت المعاناة، والمأساة والتحديات في المنطقة.

وبتاريخ ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤، شنّ مرتزقة الاحتلال التركي هجمات واسعة على ريف مقاطعة عفرين والشهباء، بالتزامن مع هجوم هيئة تحرير الشام على ريف مدينة حلب، ليهجر أكثر من ١٠٣ آلاف نسمة من أهالي عفرين والشهباء مجدداً نحو مدن شمال وشرق سوريا؛ الطبقة، والرقة، والحسكة، وقامشلو، وكوباني وغيرها من المناطق، ليعيش الأهالي مأساة أكثر في وقت كانوا يتأملون أن يكون انتقالهم من الشهباء إلى موطنهم عفرين.

وكانت مقاطعة الطبقة أولى المناطق التي فتحت أبوابها لاستقبال المهجرين، ووفقاً للإحصائيات المحلية، فقد وصل إليها أكثر من ٢١ ألف شخص من عفرين والشهباء، بينهم ٢٢٥٠ عائلة استقرت هناك.

توزع المهجرون على مراكز الإيواء في المدينة الرياضية، التي تضمن أكثر من ٤٨٧٠ شخصاً ضمن ٩٦٤ خيمة، إضافة إلى ٣٤ مدرسة، وروضات وأكاديميات وجوامع، وبعض المنازل التي استقبلت العائلات وآوتهم.

ورغم الجهود المبذولة من الإدارة الذاتية لتأمين الخدمات الأساسية، تبقى الأوضاع الإنسانية صعبة؛ ازدحام في المخيمات، ونقص في التعليم والرعاية، وضغوطات اقتصادية ومعيشية متزايدة على العائلات التي فقدت كل شيء.

وفي ظل هذه التحديات، كانت ولازالت اتفاقية العاشر من آذار التي وقعت بين القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي، ورئيس الحكومة السورية الانتقالية أحمد الشرع، بارقة أمل للمهجرين للعودة إلى موطنهم آمنين، إلا أن هذه الاتفاقية لازالت حبراً على الورق، حيث يتهرب الطرف الثاني من القيام بواجباته في تطبيق بنودها، ما يزداد مطالب الأهالي، بالإسراع في تنفيذها، للتخلص من المأساة التي يعيشونها في ظل ظروف التهجير والحرب الخاصة المفروضة عليهم، سواء داخل عفرين أو المناطق التي هجروا إليها.

«التهجير مرتين» ... وجع لا ينتهي

سلافة جمعة

وفيما يخص الأوضاع المعيشية التي يعيشها الأهالي، وصفت «سلافة جمعة»، مهجرة من عفرين، كيف أصبح التهجير جزءًا من حياة آلاف العائلات التي فقدت منازلها مرتين:

مرة من عفرين، ومرة من الشهباء، قالت في ذلك: "هجّرونا مرتين، ولم نعد نملك سوى الألم، تركنا منازلنا وذكرياتنا، ووصلنا إلى الطبقة ونحن نحمل الخوف والتعب المخيم ليس حياة، إنه انتظار طويل للعودة".

وأضافت: "النساء يتحملن العبء الأكبر، والأطفال بلا مدارس، والشباب بلا مستقبل، الحرب الخاصة التي نعيشها تقتلنا ببطء، جعلنا نشعر أننا غرباء حتى داخل وطننا".

واختتمت سلافة: "نريد فقط أن نعود إلى بيوتنا، لا أن نبقى ورقة سياسية تُستغل في المفاوضات، نحن أصحاب الأرض، ولن نفقد الأمل مهما طال الانتظار".

حرب من نوع آخر

وبدورها كشفت عضوة إدارة شؤون نازحي عفرين والشهباء "أليف محمد" عن أبعاد الحرب الخاصة التي تستهدف مهجّري عفرين والشهباء، وكيف تُدار سياسات الضغط النفسي والاقتصادي ضدهم "الحرب الخاصة ضد المهجرين تُمارس بأساليب خفية، هناك اختطاف للنساء، فرض أتاوات على الأهالي، سرقة للممتلكات، ومنع الناس من العودة، الأتراك يدعمون المرتزقة لتغيير هوية المنطقة وطمس طابعها الكردي السوري".

ولفتت إلى دور المحتل التركي، فيما يمارس لليوم بعفرين: "تركيا تريد إحياء الحلم العثماني عبر الميثاق الملي، فأنشأت مجالس محلية ومدنية تابعة لها، ووضعت اليد على ست نواحٍ داخل عفرين، تُباع أملاكنا من جديد لنا، وكأننا غرباء عن أرضنا".

أما فيما يخص الحرب الخاصة الممارس بحقهم ذكرت ووصفتها بأخطر نوع من الحروب: "الحرب الخاصة أخطر من القصف، لأنها تقتل الأمل، إنهم يريدون أن يزرعوا اليأس فينا حتى لا نطالب بحقوقنا".

سليمان رشو

محمد بيرم

أليف محمد

وتحدثت أليف عن الوضع داخل عفرين اليوم، حيث يعيش من تبقى من السكان الأصليين تحت التهديد الدائم، فقالت عن ذلك: "من بقي في عفرين لا يعيش بأمان، هناك مصادرة للمنازل، فرض ضرائب، وتهديدات بالقتل والخطف، يُجبر الناس على بيع ممتلكاتهم بثمن بخس لتغطية الأتاوات التي يفرضها المرتزقة، هذه سياسة ممنهجة لإجبارهم على الرحيل".

واختتمت عضوة إدارة شؤون نازحي عفرين والشهباء "أليف محمد": "عفرين اليوم تُفرغ ببطء من أهلها، كل من يبقى هناك يُعامل كغريب في مدينته، إنها حرب نفسية هدفها تهجير من تبقى واستبدالهم بموالين للاحتلال".

اتفاق العاشر من آذار... أمل مؤجل

ومن جانب آخر شدد رئيس كومين مخيم الحرية في الطبقة «سليمان رشو» على أهمية اتفاق العاشر من آذار الذي كان من المفترض أن يضمن عودة المهجرين بأقرب وقت ودمج مؤسسات الإدارة الذاتية ضمن مؤسسات الجمهورية السورية، لكنه يوضح كيف تتباطأ الحكومة السورية الانتقالية في التنفيذ تحت ضغط تركيا.

فأوضح عن هذا الموضوع: "اتفاق العاشر من آذار بين أحمد الشرع والقائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي كان بارقة أمل لنا، فهو ينص على دمج المؤسسات المدنية والعسكرية وحماية حقوق المهجرين وتأمين عودتهم، لكن: ما نشهده اليوم هو تباطؤ واضح من الحكومة السورية الانتقالية في تنفيذ بنوده".

ولفت إلى دور دولة الاحتلال التركي في التخريب، وإطالة الأزمة السورية: "تركيا تتدخل بشكل مباشر في الشأن السوري، وتتصرف كأنها صاحبة القرار في مصير المناطق المحتلة، هذا التدخل يعطل أي خطوة نحو تنفيذ الاتفاق، ويجعل الحكومة الانتقالية تبدو وكأنها تنتظر الإذن من أنقرة".

فإن تركيا ستواصل التحكم بمصير المهجرين، وسيبقى حق العودة شعارًا بلا مضمون".

التهجير الممنهج وتغييب العدالة

أما عضو المجلس العام لحزب سوريا المستقبل في الطبقة "محمد بيرم"، فقد قدم رؤية سياسية حول التهجير القسري الذي مورس بحق أهالي عفرين والشهباء، ويعتبره عملية منظمة هدفها تفريغ المنطقة وتغيير هويتها.

بيرم أشار إلى أن: "التهجير القسري لأهالي عفرين والشهباء لم يكن حدثًا طارئًا، بل سياسة ممنهجة هدفت إلى تفريغ المنطقة من سكانها الأصليين وطمس هويتها التاريخية، إنها محاولة لضرب النسيج الاجتماعي وضمان السيطرة التركية الدائمة".

وأفاد: "بعد سقوط النظام وتولي الحكومة الانتقالية السلطة، لم تتغير جذور المشكلة، ما زالت المجموعات المسلحة التابعة لتركيا تفرض سيطرتها، والخطر مستمر ما لم توجد إرادة سياسية حقيقية تضمن عودة الأهالي وحماية ممتلكاتهم".

واختتم عضو المجلس العام لحزب سوريا المستقبل في الطبقة "محمد بيرم": "قضية المهجرين قضية إنسانية ووطنية، يجب أن تكون أولوية في أي عملية سياسية، وأن تترافق مع ضمانات دولية تحمي المهجرين وتوقف الانتهاكات في المناطق المحتلة".

وبذلك تتجاوز قضية مهجّري عفرين والشهباء حدود الجغرافيا والسياسة، فهي قضية كرامة وحق في الحياة لهم، وبين حرب التهجير والحرب الخاصة، يقف المهجرون اليوم في مواجهة صراع طويل من أجل البقاء والعودة، في حين يبقى تنفيذ اتفاق العاشر من آذار هو المفصل الحاسم الذي يمكن أن يعيد إليهم الأمل، ويحوّل الحلم بالعودة إلى واقع.

الإدارة الذاتية وحركة المجتمع الديمقراطي تهنآن الذكرى العاشرة لتأسيس «قسد»

مركز الأخبار ـ توجهت الإدارة الذاتية، وحركة المجتمع الديمقراطي، ببيانين منفصلين، بأسمى آيات الإجلال والإكبار إلى أرواح الشهداء، وأكدتا، أن الوقت قد حان كي تكون "قسد"، في مكانها الحقيقي والمستحق، ضمن جيش سوريا الجديد، كقوة وطنية تحمي وتصون وحدتها، وتعبر عن تطلعات شعوبها الديمقراطية والعدالة.

تصادف الذكرى العاشرة لتأسيس قوات سوريا الديمقراطية الحادي عشر من تشرين الأول، وبهذه المناسبة أصدرت الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، وحركة المجتمع الديمقراطي ببانين منفصلين.

وتقدم البيان، بأحرّ التهاني والتبريكات إلى عوائل الشهداء ومقاتلي وقيادات قوات سوريا الديمقراطية، وإلى عموم شعبنا في شمال وشرق سوريا، بهذه الذكرى التي تجسد عقداً من التضحيات والبطولات.

وجاء في نص بيان الإدارة الذاتية: «قسد» كان لها دور استراتيجي وحاسم في هزيمة داعش جغرافياً في وقت عجزت فيه العديد من الدول والقوى على تحقيق ذلك، «وقدمت تضحيات جسام دفاعاً عن القيم الإنسانية والحرية والكرامة».

ولفت البيان: اليوم، ومع مرور عشر سنوات على تأسيس «قسد»، تؤكد الإدارة الذاتية الديمقراطية، أن الوقت قد حان لأن تنال قوات سوريا الديمقراطية مكانتها الحقيقية والمستحقة ضمن جيش سوريا الجديد، كقوة وطنية تحمي البلاد وتصون وحدتها وتعبّر عن تطلعات شعوبها في الديمقراطية والعدالة والمساواة.

واختتم البيان: "تتقدم الإدارة الذاتية الديمقراطية، مرة أخرى بالتهنئة إلى قوات سوريا الديمقراطية وقياداتها ومقاتليها، وكافة شعوب المنطقة، بهذه المناسبة التاريخية، مؤكدة استمرارها في دعم هذه القوات التي شكلت صمام أمان للمنطقة ورمزاً للتضحية والفداء".

ومن جانبها، أكدت حركة المجتمع الديمقراطي، في بيانها؛ أن "الذكرى العاشرة لتأسيس "قسد"، تمثل "ولادة الأمل في بناء مجتمع ديمقراطي حر، وسط عتمة الإرهاب، والاقتتال الطائفي والمذهبي، الذي فرضته القوى الإقليمية والدولية على الشعب السوري".

وأشارت؛ إلى أن "تأسيس قوات سوريا الديمقراطية، جاء كضرورة تاريخية لتوحيد أبناء الشعب السوري حول القيم الديمقراطية والحرية، وتحقيق أهداف الثورة السورية التي سُلبت على يد "المجموعات الإرهابية" والجهات المرتبطة بالأجندات الإقليمية، وعلى رأسها الدولة التركية".

وسلطت الحركة الضوء على الدور الجوري الذي لعبته قوات سوريا الديمقراطية، في دحر مرتزقة داعش، بدءاً من معركة كوباني عام ٢٠١٤ بقيادة وحدات حماية الشعب والمرأة (YPG وYPJ)، وصولاً إلى القضاء على آخر معاقل المرتزقة في الباغوز عام ٢٠١٩.

وشددت؛ على أن "فكر الأمة الديمقراطية الذي طرحه القائد عبد الله أوجلان، كان عاملاً حاسماً في توحيد مكونات شمال وشرق سوريا وهزيمة الإرهاب".

وحيّت الحركة، قوات سوريا الديمقراطية في ذكرى تأسيسها، مشيدة بتضحيات مقاتليها وشهدائها وجرحاها، ودعت شعوب ومكونات الشعب السوري، إلى «الالتفاف حول قوات سوريا الديمقراطية، والتلاحم معها لبناء سوريا جديدة، حرة، ديمقراطية، لا مركزية، بعيدة عن الإرهاب والتشدد والارتهان للخارج".

واختتمت حركة المجتمع الديمقراطي بيانها؛ "سنستمر بدعم قوات سوريا الديمقراطية، حاملة راية الدفاع عن القيم الإنسانية، وحماية التنوع الثقافي والمجتمعي، في البلاد، والتي تتعرض لمحاولات مستمرة من القوى المعادية للديمقراطية لإضعافها وإقصائها عن أي دور في مستقبل سوريا".

جامعة الشرق بالطبقة تبدأ المرحلة الثالثة من مفاضلات العام الدراسي الجديد

الطبقة/ عبد المجيد بدر ـ بدأت جامعة الشرق في مدينة الطبقة صباح السبت ١١ تشرين الأول ٢٠٢٥ المرحلة الثالثة من مفاضلات العام الدراسي ٢٠٢٥ ـ ٢٠٢٦، وسط توقعات بإقبال كبير من الطلاب الراغبين في الانضمام إلى مختلف كلياتها ومعاهدها.

وتأتي المرحلة الثالثة ضمن سلسلة من الخطوات الدقيقة التي اعتمدتها إدارة الجامعة لضمان العدالة والشفافية، وتسهيل إجراءات التسجيل للطلاب من مختلف الفروع الدراسية. ووفق الجدول الزمني الرسمي يقوم الطالب أولاً بإدخال رقم الكود الخاص به، لتظهر له الرغبات المتاحة التي يحق له التسجيل عليها، ومن ثم يقوم بملء الرغبات إلكترونيًا حسب ترتيب الأولويات، مع إمكانية اختيار خمسة عشرة رغبة كحد أقصى، وحول ذلك، تحدث رئيس لجنة المفاضلة، الدكتور رياض العلي لصحيفتنا «روناهي»؛ "المرحلة الثالثة تمثل الخطوة الأخيرة قبل إعلان النتائج النهائية، وهدفنا تمكين الطلاب من اختيار الرغبات التي تتوافق مع طموحاتهم الأكاديمية ومعدلاتهم، مع ضمان العدالة والشفافية في المفاضلة".

وأضاف: "هذه المرحلة تتضمن أيضًا مقابلات لعدد من الأفرع اللغوية، تشمل الإنكليزية، والعربية، والفرنسية، والكردية، إضافة إلى مقابلات خاصة بكلية التربية، والعلوم السياسية، والإعلام في كوباني، لضمان تقييم شامل لمهارات الطلاب وقدراتهم على متابعة تخصصاتهم المستقبلية".

وأشار؛ "التسجيل في فرع الطبقة مستمر حتى يوم الأحد ١٢ تشرين الأول ٢٠٢٥، بينما يستمر التسجيل في الفروع الأخرى، لغاية ١٣ تشرين الأول ٢٠٢٥، تمهيدًا لإغلاق جميع عمليات المفاضلة، وإعداد النتائج النهائية".

مرت عملية التسجيل هذا العام بعدة مراحل رئيسية، بدءًا من إدخال البيانات الأولية للطلاب، مرورًا بـ استلام الوثائق الورقية، مثل الشهادة الثانوية والصورة الشخصية، مع لصق "ستيكر" خاص للتحقق من صحة المعلومات، ثم الإدخال الإلكتروني لبيانات عبر الرابط الرسمي للجامعة.

وكان من أبرز التحديثات لهذا العام تفعيل نظام رمز QR لأول مرة، ما أتاح للطلاب إدخال بياناتهم الشخصية والأكاديمية بسرعة ودقة، بما يشمل المعدل العام، مكان الإقامة، الرغبة في السكن الجامعي، والحالات الخاصة مثل أبناء الشهداء أو الطلاب القادمين من المناطق المحتلة، وبعد استكمال هذه الخطوات، يحصل كل طالب على ورقة رسمية مختومة من الجامعة للمراجعة والتأكيد.

وفي سياق هذه المراحل خضع طلاب الفرع العلمي، لاختبار قبول يوم ٢٧ أيلول ٢٠٢٥ في مقر الجامعة بمدينة الرقة، شمل أربع مواد رئيسية؛ "الرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والعلوم العامة"، وتُحتسب نتيجة هذا الامتحان بنسبة ١٠٪ من المعدل النهائي، بينما تمثل نسبة ٤٠٪ من معدل الشهادة الثانوية، وفق النظام المعتمد من إدارة الجامعة، لضمان تقييم عادل لكل المتقدمين.

وأطلقت الجامعة في الثاني من تشرين الأول ٢٠٢٥ رابطًا خاصًا لإدخال الرغبات الجامعية، حيث يمكن للطلاب اختيار أكثر من رغبة حسب معدلاتهم، على أن يتم تثبيتها في مركز المفاضلة، وأكدت إدارة الجامعة أن تثبيت أي مقعد جامعي يمنع الطالب من التقدم في الأعوام المقبلة، كما لا يحق للطلاب الذين شاركوا في مفاضلات عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ التقدم هذا العام باستثناء من لم يحصل على أي مقعد سابق.

وفي حال وجود مقاعد شاغرة، ستقوم الجامعة بفتح باب ملء الشواغر لحملة الشهادات القديمة، لضمان استفادة الطلاب الراغبين في الانضمام إلى الجامعة.

وأوضح العلي؛ إن "النظام الإلكتروني ساعد على تسهيل عملية إدخال الرغبات والمقابلات، مع توفير دعم مباشر للطلاب لضمان الالتزام بالشروط والمعايير.

هذا العام هناك خطة التوسع الأكاديمي، التي تنفذها جامعة الشرق، حيث أعلنت عن استحداث عدة اختصاصات جديدة تشمل، معهد اللغة الإنكليزية، ومعهد الإنشاءات المدنية، وكلية التربية، يضاف إلى ذلك المعهد الهندسي، الذي افتتح العام الماضي، في حي المقاسم الغربي بمدينة الطبقة، بالتعاون مع منسقية الجامعات في شمال وشرق سوريا، وهيئة التربية والتعليم، والمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية، ويضم المعهد أقسام الميكانيك والكهرباء والأدب الكردي، إلى جانب ٧٤ قاعة صفية، وسكن جامعي متكامل، ما وفر بيئة تعليمية متطورة وأسهم في مرحلة التوسع الأكاديمي التي تشهدها الجامعة اليوم".

أكدت إدارة الجامعة أن الإجراءات تهدف إلى توفير بيئة أكاديمية عادلة وشفافة، مشيرة إلى أن الطلاب ملتزمون بالمواعيد المحددة لإتمام التسجيل، وأن الجامعة تراقب العملية عن كثب لضمان سيرها وفق الأنظمة والتعليمات المعتمدة.

واختتم الدكتور رياض العلي؛ "هدفنا تمكين كل طالب من اختيار الرغبات التي تناسب طموحه الأكاديمي، مع ضمان العدالة والشفافية، ومواكبة أحدث الأنظمة الإلكترونية لتسهيل العملية".

من المتوقع أن تنتهي المرحلة الثالثة من مفاضلات فرع الطبقة يوم الأحد ١٢ تشرين الأول ٢٠٢٥، فيما تستمر الفروع الأخرى حتى ١٣ تشرين الأول، لتبدأ الجامعة بعدها في إعداد النتائج النهائية، تمهيدًا لانطلاق العام الدراسي الجديد في جميع الكليات والفروع.

ويعكس هذا التنظيم دقة إدارة الجامعة في متابعة العملية الأكاديمية، ويؤسس لمرحلة مستمرة من التوسع الأكاديمي، وربط مفاضلات هذا العام بالجهود السابقة في تطوير التعليم العالي في شمال وشرق سوريا، مع توفير بيئة تعليمية متكاملة للطلاب في كافة الاختصاصات الجديدة والقديمة على حد سواء.

العم أوصمان صبري.. رمز المناضل الكردي الثوري

عادة، عندما يتم احتلال أوطان، واستعمار شعوبها، تتشكل مقاومة شعبية لمواجهة المحتل وإخراج المستعمر. بطبيعة الحال، هذا الأمر يحتاج إلى قادة ومفكرين ثوريين من أجل أن يقوموا بمهام كبيرة منها توعية الجماهير وتنظيمها، نشر الفكر الوطني التحرري بين الشباب، تأمين العلاقات الخارجية للمقاومة، تحضير اعلام لتغطية نشاطات المقاومة، التجهيز والتحضير للمقاومة الشعبية.

دجوار أحمد آغا

الكرد شعب أصيل في الشرق الأوسط مثله مثل الفرس، العرب، تعرض إلى الكثير من الخيبات والانكسارات وصولاً إلى مرحلة تقسيم موطنه كردستان وجعلها "مستعمرة دولية" حسب وصف الكاتب التركي التقدمي الكبير إسماعيل بيشكجي، لذا؛ فإن مثقفي ومناضلي الكرد يحتاجون إلى جهد مضاعف من أجل تحقيق الهوية الوطنية والقومية لشعبهم المشتت والمقسّم بين أربع دول وأربعة أنظمة مختلفة لكنها في الشأن الكردي متفقة فيما بينها، سوف نتحدث في هذا المقال عن أحد مناضلي الكرد الذي وضع سنين حياته في خدمة شعبه وقضيته العادلة وناضل في جزئين من أجزاء الوطن المجزأ وهما باكور وروج آفا.

وضع الكرد في روج آفا

نتيجة لاتفاقية لوزان سنة ١٩٢٣، تم إلحاق جزء من كردستان بالدولة السورية حديثة التكوين، الواقعة تحت الانتداب الفرنسي. بلغت مساحة هذا الجزء ٣٢ ألف كم٢ ويمتد من أقصى الشمال الشرقي في نقطة التقاء الحدود المصطنعة التي رسمتها لوزان بين أجزاء كردستان الموزعة ما بين العراق، تركيا، وسوريا وصولاً إلى أقصى الغرب عند عفرين وجبل كرداغ، الكرد في هذه الجغرافية التي تم إلحاقها بسوريا، وقفوا إلى جانب الشعب السوري في مواجهة سلطات الانتداب الفرنسي الذي تحول إلى احتلال. فكان يوسف العظمة الكردي الأصل وزير الحربية الذي قاتل الفرنسيين في ميسلون واستشهد هناك. إلى جانب محو شاشو وإبراهيم هنانو زعيم ثورة الشمال. وكذلك ثوار الغوطة أحمد بارافي، وعبد الرحمن الشهبندر، وأحمد الملا، ومحمود البرازي، وغيرهم ممن شاركوا في مواجهة الفرنسيين، لكن؛ كل ذلك لم يشفع لهم لدى الحكومات المتعاقبة ولدى السلطات الفرنسية فتمت ممارسة الضغوط عليهم بشكل كبير.

أوصمان صبري الولادة والنشأة

شهدت قرية "تارخ" في منطقة سمسور التي أسماها الأتراك أميان، باكور كردستان في العام ١٩٠٥ ولادة طفل لعائلة صبري آغا زعيم عشيرة المريسية الذي أطلق عليه اسم أوصمان، التي لم يكد يبلغ العاشرة من عمره حتى فقد والده، ومنذ ذاك التاريخ ١٩١٥ وهو في رعاية أعمامه الذين تكفلوا بتعليمه وتربيته.

درس الابتدائية والمتوسطة في مدينة آمد، كان في الثامنة من عمره حينما تعرّف على الشخصية الكردية الوطنية إسماعيل أفندي. حيث تلقى أولى دروس في الوطنية الحقيقية على يده بعيداً عن التعصب العائلي والحزبي الضيق. انتسب إلى المدرسة الرشيدية العسكرية العثمانية حيث تخرج منها عام ١٩٢٢، تزوج مرتين الأولى في سن مبكرة وبعد فترة ماتت زوجته مع طفليها وبقي ولد يُدعى "ولات" قتل في سن ٤٧. الزوجة الثانية أُجْبِت له خمسة أولاد ثلاثة ذكور هوشنك، وهوشين، وهفال. وابنتان هنكور وهيفي.

في العام ١٩٢٦ شهد حدث غيّر مجرى حياته إلى الأبد حيث تم اعتقاله برفقة عميه شكري، ونوري، ومجموعة من الثوار الكرد بتهمة المشاركة في انتفاضة الشيخ سعيد بيران ١٩٢٥، تم إعدام أعمامه نوري وشكري مع مجموعة من المناضلين الثوار بينما حكم عليه بالسجن لمدة عامين قضاها في سجن "دنزلي"، أُطلق سراحه عام ١٩٢٨، لكنه أُعتقل مرة أخرى برفقة ٢٦ زعيماً من

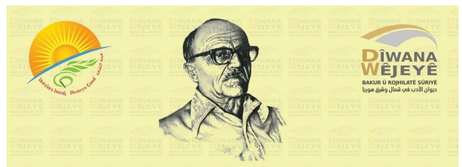

رؤساء وزعماء العشائر الكردية بتهمة التحضير لثورة جديدة، هذه المرة ساعده مواطن كردي شريف كان يشغل منصب نائب المدعي العام يُدعى "حسين حسني الكردي" الذي خاطبه قائلاً: "إني أُغامر بوظيفتي وحياتي لأنني واثق من أنك سوف تخدم قضية شعبنا".

النزوح إلى روج آفا

نتيجة للفاجعة التي حدثت مع العائلة وإعدام أعمامه الاثنين وملاحقته المستمرة من جانب السلطات العثمانية ومن ثم التركية، نزح العم أوصمان إلى روج آفا الواقعة تحت الانتداب الفرنسي في يوم ٢٤ كانون الأول عام ١٩٢٩ وبقي فيها حتى نهاية حياته، انضم إلى جمعية "خويبون" التي أُسّست في العام ١٩٢٧ بمبادرة من زعماء وقادة ومثقفين كرد من باكور وروج آفا من أجل دعم ومساندة ثورة آكري بقيادة إحسان نوري باشا وبرو هسكي بتاريخ الأول من تموز عام ١٩٣٠ عاد العم أوصمان مرة أخرى إلى باكور من أجل المشاركة في ثورة آكري لكن السلطات التركية لاحقته فاضطر إلى الاختباء عن أنظارهم ومن ثم توجه إلى جنوب كردستان الواقعة تحت الانتداب البريطاني الذي سرعان ما اعتقلته ووضعته في سجن الموصل ثم نقلته إلى سجن بغداد لغاية أيار ١٩٣١ ثم أطلقت سراحه فعاد إلى سوريا التي يحكمها الفرنسيون الذين طلبوا منه التعاون لكنه رفض فتم نفيه إلى فلسطين عام ١٩٣٦ ومن ثم إلى جزيرة مدغشقر عام ١٩٣٧.

الانضمام إلى الحركة السياسية

منذ نشأته، تشربت روحه الوطنية التي كبرت معه، وبعد إعدام عمّيه شكري ونوري، ازداد تعلقاً بحب وطنه والنضال من أجله، بعد نزوحه إلى روج آفا، انضم إلى خويبون كما أسلفنا، وشارك في تأسيس العديد من النوادي الثقافية والاجتماعية خاصة بعد قرار السلطات الفرنسية إبعاده إلى دمشق التي استقر فيها، بدايات الخمسينات من القرن الماضي شهدت دمشق حراكاً سياسياً كردياً من أجل تأسيس أول حزب سياسي كردي في سوريا وكان المحرك الرئيسي لهذا الحراك هو العم أوصمان صبري الذي التقى بالعديد من المثقفين الكرد الذين تركوا الحزب الشيوعي السوري بالإضافة إلى تنسيقه مع الدكتور نور الدين زازا القادم من سويسرا والشاعر الكردي الكبير جكرخوين.

تأسيس أو تنظيم سياسي

التنسيق المستمر بين العم أوصمان صبري وبين المثقفين الكرد في روج آفا وخاصة تواصله مع من ترك الحزب الشيوعي السوري أمثال (رشيد حمو، ومحمد علي خوجة، وشوكت حنان) من عفرين بالإضافة إلى حمزة نويران، حميد حاج درويش من قرية "قرماني" في الجزيرة، الشيخ محمد عيسى وخليل محمد. إلى جانب تواصله الدائم مع الدكتور نورالدين زازا والشاعر جكرخوين أفضى في نهاية الأمر إلى تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني في سوريا بتاريخ ١٤ حزيران ١٩٥٧، تم انتخاب العم أوصمان سكرتيراً للحزب والدكتور نور الدين زازا رئيساً للحزب.

الاعتقالات المتكررة

بدأت السلطات السورية بملاحقة مؤسسي الحزب حيث تم اعتقاله مع رشيد حمو والدكتور نورالدين زازا في العام ١٩٦٠ وتم تقديمهم إلى محاكم الجمهورية العربية المتحدة بحكم كون سوريا وقتها مشاركة مع مصر في هذه الجمهورية بصفتها الإقليم الشمالي وتم وقتها الحكم عليهم بالإعدام شنقاً حتى الموت. لكن حملة التضامن التي قادها الكتاب والأدباء والمثقفين الكرد من مختلف الأصقاع وحملة التواقيع التي جمعوها وقدموها للرئيس جمال عبد الناصر، دفعت بحكومة الجمهورية العربية المتحدة إلى إلغاء الإعدام وإطلاق سراحهم بعد سنة من صدور الحكم، وفي ليلة ٢٣ أيار ١٩٦٤ تم اعتقال العم أوصمان مع بعض رفاقه في حلب مرة أخرى وقد قضى أكثر من ١٢ عاماً من عمره في السجون والمعتقلات سواء التركية، العراقية، والسورية، بالإضافة إلى اعتقاله مرة في لبنان أيضاً.

تفرغه للأدب واللغة الكردية

حبه الكبير لوطنه دفعه إلى الكتابة وقد وجد ضالته في مجلة "هاوار" التي أطلقها الأمير جلادت أمين عالي بدرخان في دمشق منذ ١٥ أيار ١٩٣٥ حيث صدر العدد الأول بعد الحصول على موافقة السلطات الفرنسية والسورية على حد سواء، نشر العديد من قصائده القومية ومقالات تتعلق باللغة الكردية وكيفية كتابة حروفها باللاتينية كما ساهم في بقية إصدارات الأمير جلادت مثل مجلة "روناهي" التي صدرت في الفترة من ١٩٤٢ إلى ١٩٤٥ حيث نشر فيها قصائد ومقالات باللاتينية، وكتب أيضاً في مجلة "روژا نو" أي اليوم الجديد التي أصدرها الدكتور كاميران بدرخان شقيق الأمير جلادت في بيروت، حيث وضع أسس قواعد اللغة الكردية بالأحرف اللاتينية، أصدر عدة كتب مثل العاصفة، الأبطال الأربعة، آلامي، وغيرها كما ألف كتاب (ألف باء باللغة الكردية) سنة ١٩٥٤ وفي العام ١٩٥٦ شارك الأديب والعالم الكردي جمال نبز في إنشاء مجمع علمي كردي في دمشق.

لقاؤه مع القائد عبد الله أوجلان

عديدة هي المرات التي قام فيها القائد والمفكر الكبير عبد الله أوجلان بزيارة العم أوصمان صبري في منزله بدمشق فقد كان القائد يعتبره رمزاً من رموز مقاومة شعبنا. وكان العم أوصمان على علاقة مع حركة حرية كردستان منذ العام ١٩٨٠، كان دائماً يردد هذا الكلام للقائد أوجلان خلال زياراته له: "أنت تحقق أحلامنا. لم أكن فخوراً في حياتي كما أنا الآن" كانت فرحة العم أوصمان لا توصف وهو يرى ويسمع كيف أن قوات الكريلا تقاتل في جبال كردستان وتوقع خسائر كبيرة بصفوف المحتل التركي وكان يرى فيها خلاص من الظلم والاضطهاد وتحقيق أحلامه في الحرية، بالمقابل كان القائد أوجلان يحترمه كثيراً ويستشيره في العديد من الأمور ويزوره باستمرار.

الوفاة ونقل الجثمان

يوم الاثنين الموافق ١١ تشرين الأول ١٩٩٣ وفي منزله بحي الأكراد في العاصمة السورية دمشق، توقف قلب المناضل الكبير عن الخفقان معلناً انتهاء رحلة حياة ٨٨ عاماً مليئة بالكفاح والمقاومة والنضال، رحلة عمره قضاها في العمل من أجل قضية شعبه ووطنه. رحلة مناضل سخر حياته وكل اهتمامه للقضايا العامة سواء السياسية، الثقافية، الاجتماعية، والأدبية، التي تهم شعبه الكردي ووطنه الأم كردستان التي اضطر إلى تركها وبقيت مسألة العودة إلى أرض الآباء والأجداد حسرة في قلبه حتى وفاته، أقيمت له مراسم شعبية كبيرة وتم نقل جثمانه إلى مقبرة قرية برکفرين لتحتضنه روح

آفا التي كرّس القسم الأكبر من حياته من أجلها.

ومن الجدير بالذكر: هناك تمثال للعم أوصمان صبري في حديقة القراءة بمدينة قامشلو إلى جانب (جكرخوين، وموسى عنتر، وشيركو بيكس). كما يُقام سنوياً "مهرجان أوصمان صبري الأدبي" تحت رعاية هيئة الثقافة في إقليم شمال وشرق سوريا والتي تتضمن الشعر، والرواية، والقصة، والقصة القصيرة وهي لتشجيع الأدباء والكتاب والمواهب الشابة للكتابة والإبداع وخاصة الكتابة باللغة الأم الكردية وباللأحرف اللاتينية.

الذاكرة السوريّة بين التعديل والإلغاء

المقصود بالذاكرة الجمعيّة، التاريخ، وهو سجلُ الأحداث التي تمر بها الشعوبُ، ويتضمن نمطَ حياتها وتطورها وعلاقاتها وصراعاتها والمحطات البارزة التي مرت بها، ومراجعة التاريخ ليست نزهة في متونِ الكتبِ، بل بحثٌ شاق لاستجلاء الحقيقة نظراً لتناقضِ السردِ التاريخيّ، وإذا كنا اليوم نشهدُ اختلافاً في توثيقِ أحداث الحاضر، فإنّ الاختلاف أشدّ في حوادث الماضي. وما يحدث غالباً هو توظيف للتاريخِ لاستثماره سياسيّاً، وبذلك يتعرض لعمليات تعديلٍ وإلغاء، والمطلوب استذكار التاريخ ليكون عامل قوة ومناعة وألا يكونَ على حسابِ الحاضرِ.

بدرخان نوري

تعديل الذاكرة السوريّة

لندع كلَّ تفاصيل الميدان وحديثَ التحشيدِ العسكريّ وإغلاقَ الطرق والشوارع والاشتباكَ العنيفَ الذي شهده حيا الشيخ مقصود والأشرفية. فقد كان حكم كإمارة شبه مستقلة، وشهدت هذه الفترة إنشاءات مهمة في قلعة حلب. وحكم بعدها ابنه العزيز محمد والذي كانت والدته ضيفة خاتون ابنة الملك العادل أبي بكر وصية عليه في بداية حكمه وعرفت باسم "الملكة الرحيمة"، ثم حفيده الناصر يوسف الذي انتهى حكمه مع الغزو المغولي للمدينة في عام ١٢٦٠م، فيما لم تنقطع الكرد بمدينة حلب منذ قرون وبخاصة كرد جبل الكرد (عفرين) وحتى اليوم.

من ذاكرة الشيخ مقصود

التهمة ضد الكرد جاهزة بأنّهم كانوا أنصار النظام وهم اليوم الفلول. وأنّهم خذلوا الثورة. وهنا أيضاً مسألة تتعلق بالذاكرة السورية. ففي آذار ٢٠٠٤ أنزل الكردُ في عدة مناطق أعلامَ الدولةِ وحطموا تمثال رأس النظام. فيما كان كلّ السوريين مؤيدين للنظام وبالتالي خذلوا أولي انتفاضةٍ بوجه النظام، وشكّل ذلك جزءاً من ذاكرة كرد سوريا واستشهد حينها عشرات المواطنين الكرد واعتقل الآلاف.

بعد آذار ٢٠١١ تحوّل من أيّد النظام إلى صفِ أنقرة وبات عدائه للكرد أشدّ مما كان عليه يوم أيّد النظام. وهو مستمر حتى اليوم، وهو يتخذ موقفاً عدائيّاً ويعطّل مسار التوافق، ولعل السوريّ نسي أنّ استهداف عفرين لم يبدأ مطلع عام ٢٠١٨، عندما بدأ جيش الاحتلال التركيّ العدوان عليها واحتلها بعد شهرين من الحرب. بل بدأ استهداف عفرين مبكراً باجتياح قرية قسطل جندو في ٢٠١٢/١٠/٢١. ورغم أنّ قائد المجموعة التي شنّت الهجوم كان محلّ الاتهام بانتهاكات مختلفة، إلا أنّه أصبح بطلاً ثورياً بعد اجتياح الفرقة٣ وشهد حينها الشيخ مقصود والأشرفية حتى ٢٠١٦ معارك واشتباكات والقصف باستخدام قذائف الهاون. مدفع جهنم (أسطوانات غاز). صواريخ حميم.

- في ٢٠١٢/١/٧ استهدفت قوات النظام سيارات حُمل الطحين إلى الحي. بعد انقطاع المواد الأساسيّة عن مدينة حلب بفعل سيطرة المعارضة على الطرقات. ما أدى لاستشهاد ثلاثة مواطنين مرافقين للسيارات.

- في ٢٠١٢/٩/١، قصفت قوات النظام موقعاً قرب جامع معروف في حي الشيخ مقصود ما أسفر عن استشهاد ٢٥ مدنيّاً وإصابة ١٧ آخرين.

- في ٢٠١٢/١٠/١٦ استهدفت قوات النظام حاجز تفتيش للجان الحماية بالحي قرب سكة القطار ما أدى لاستشهاد ثلاثة مواطنين أثناء عبورهم وجرح أربعة آخرين.

- في ٢٠١٢/١٠/٢٦ استهدفت مجموعة المدعو خالد حياني تظاهرة نظمت لرفض دخول عناصر المعارضة إلى الحي ما أدّى لاستشهاد ١٤ مواطناً وجرح ١٧ آخرين.

- وفي ٢٠١٢/١٢/١٠ أسفر قصفٌ استهدف شارع مقهى جميل هورو عن استشهاد ١١ مواطناً وإصابة ١٣ آخرين. وأسفر قصف في اليوم التالي عن استشهاد خمسة أطفال وجرح ١٨.

- في ٢٠١٣/٤/٢١ شنّت مجموعة المدعو خالد الحياني (كتائب شهداء بدر) عدة هجمات بمختلف أنواع الأسلحة أسفر عن استشهاد عدد من المدافعين عن الحي كما تم اختطاف مئات المواطنين الكرد المتوجهين من الحي إلى مدينة عفرين أو القادمين منها.

- في ٢٠١٣/٩/٧ عاودت المجموعات المسلحة الهجوم على الحي ما أسفر عن استشهاد ١٥ مواطناً. إضافة إلى شباب من المدافعين عن الحي.

- في ٢٠١٥/٥/٢٨، استهدف خالف عدة مجموعات متطرفة بينها جبهة النصرة في إطار غرفة عمليات باسم "لبيك أختاه" حي الشيخ مقصود وفرضوا الحصار عليه.

وفي ٢٠١٥/١١/٢٧ شنّ مسلحون من المجموعات المتطرفة، هجوماً على الحي بالأسلحة واستهدفوه بالقصف العنيف: ما أدى لاستشهاد ٢٥ مواطناً وإصابة أكثر من ٣٠٠ إلى جانب عدد من المدافعين عن الحي.

وفي ٢٠١٦/٢/١١ شنّت المجموعات المسلحة هجوماً عنيفاً على حي الشيخ مقصود: للضغط على وحدات حماية الشعب التي كانت تخوض معارك في مناطق الشهباء، (تل رفعت ومطار منغ العسكري).

الأحد ٢٠١٦/٣/٦ بدأت مجموعات مسلحة استهداف وسط الحي منذ صباح الباكر بالطلاق أكثر من ٨٠ قذيفة من أنواع مختلفة (هاون، أسطوانات غاز، صواريخ حميم) انطلاقاً من نقاط تمركزهم في دوار الجندول ودوار الكاستيلو. ما ألحق أضراراً بعشرات المنازل وتدمير ثمانية منازل بشكلٍ شبه كامل فوق رؤوس قاطنيها. واستشهد ١٦ مواطناً وأصيب نحو ٤٠ آخرين بينهم أطفال ونساء. إضافة إلى أربعة عناصر من قوات الأسايش.

وفي اليوم التالي ٢٠١٦/٣/٧ واصلت المجموعات المسلحة قصف الحي وأسفر عن استشهاد خمسة مواطنين بينهم أربعة من عائلة واحدة (حميدي) وهم أم وأطفالها الثلاثة.

اغتيال الذاكرة الجمعيّة

في ٢٠٢٥/١٠/٥ صدر المرسوم ١٨٨ المتضمن قائمة بالأعياد والمناسبات الرسميّة وقد أُلغيت مناسبتان فيهما هما عيد الشهداء وحرب تشرين. وخرجت أصوات قالت: إنّ المرسوم أعاد ضبط التاريخ السوريّ المعاصر على إيقاع الحقيقة بإلغاء الاحتفال بحرب خسرها العرب. وزعموا أنّهم انتصروا، وأنّ طريق الجيش الإسرائيلي إلى دمشق كانت مفتوحة بنهاية الحرب. وأنّ النصر لا يعدو كونه "جلاّ سياسيا" مارسه حزب البعث طيلة عقود طويلة.

بالمقابل أورد كثيرون مثال مصر الدولة العريقة، التي شاركت في حرب تشرين ١٩٧٣. وكانت أول بلد عربيّ يعقد اتفاق سلام مع إسرائيل. لكنها أبقت على المناسبة وفاءً لدماء الشهداء وحفظاً لمحطةٍ تاريخيّة ليست ملكاً لأحدٍ، وبالتالي لا يجوز محوها بقرار سياسيّ.

وكان الرئيس المصريّ محمد أنور السادات قد وقع اتفاق كامب ديفيد للسلام مع رئيس الحكومة الإسرائيليّة مناحيم بيغن في ١٩٧٨/٩/١٧. وحينها كانت مصر قد بدأت في أيار ١٩٦٩ مشروعاً عملاقاً لبناء أطول جسر في مصر وإفريقيا باسم جسر رمسيس. وعندما بدأت الحرب كان المشروع في المرحلة الرابعة. فغيّرت الاسم إلى كوبري "أكتوبر" تخليداً لذكرى حرب تشرين، ولم يتغير الاسم حتى اليوم.

والمفارقة الأغرب أنّ الهجوم على حيي الشيخ مقصود والأشرفية جاء في هذا اليوم. وكأنّها أرادت استبدال جبهات القتال على الحدود بجبهات داخلية ضد مواطنين سوريين. وتصبح المفارقة أكثر فتامة مع الأخذ بالاعتبار أنّ حرب تشرين كانت ضد "العدو". يصف العرب بأنّه وجوديّ. والسؤال المطروح لو أنّ الهجومَ نجح. وتم اقتحام الحيين فهل كان سيُحتفل بذلك بدلاً من حرب تشرين؟

بالمثل تم إزالة عيد الشهداء الذي يوافق السادس من أيار من كل عام. والذي يخلد ذكرى إعدام ثلة من الوطنيين المثقفين والمتنورين في سوريا ولبنان على يد الوالي العثمانيّ جمال باشا السفاح يومي ١٩١٥/٨/٢١ و١٩١٦/٥/٦. ما حدث هو حذف لمحطات في تاريخ سوريا في مسعى لاسترضاء وتحسين علاقات سياسيّة.

وكتب السياسي السوريّ زيد العظم؛"من الواضح أنّ سلطة دمشق اختارت أن تُرضي تركيا وإسرائيل معًا. فقررت إلغاء عطلتَي السادس من أيار والسادس من تشرين". ولفت العظم إلى أن ما لا تدركه هذه السلطة هو أنّ شهداء السادس من أيار لم يُعدموا عبثًا. بل لأنّهم رفضوا الخضوع للمؤامرات التي كانت تُحاك من سلطة الاحتلال والترفي. وواجهوا الموت بثبات وشرف وأضاف بأنّه "حين تلغي سلطة دمشق يوم الشهداء، فإنّها تغتال ذكراهم مرّة بإقرار أردوغان نفسه في خطابٍ ألقاه في ٢٠٢٤/٨/٢٦.

إساءة للتاريخ باسم إحيائه

على مدى أشهر يردد سوريون بمناسبة وبغير مناسبة عبارات الإشادة بالتاريخ الأمويّ. ومعلوم أنّ الدولة الأمويّة امتدت على مدى أقل من قرن. ما بين عامي (٦٦٢ــ ٧٥٠م). وإذ كان من حقّ أيّ قوميّة أو مجموعة استذكار تاريخها القديم والاحتفاء به بالصورة المناسبة. على ألا يكونَ ذلك على حساب الحاضر، فإنّ ما يحدث يتجاوز إحياء التاريخ إلى توظيفه بصورةٍ طائفيّة ومحاولة لتبني صيغة تمييزيّة، رغم حقيقة أنّ الحالة المذهبيّة والطائفيّة لم تكن قد تبلورت طيلة الحقبة الأمويّة رغم الخلافِ السياسيّ والمعارك التي وقعت حينها.

وإذا كان المطلوب استذكار قوة الدولة الأمويّة وسعة انتشارها، فإنّ معايير قوة الدولة اليوم تتطلب الانفتاح على كلّ الأطياف والقوميات والتوجهات وأتباع المذاهب المختلفة وإشراك الجميع في بناء الدولة، فيما الإقصاء أو الصراع المسلح عامل ضعفٍ وتدهورٍ وبذلك تتم الإساءة إلى التاريخ الأمويّ نفسه.

وهل يمكن قبول أن يكون الإيغور والشيشان والطاجيك والداغستان والألبان وكثير من العرب جزءا من التاريخ السوريّ مقابل إخراج سوريين من التاريخ ووصفهم باللاجئين؟

ويذكر التاريخ أنّ مناطق حلب وريفها الشمالي قد دخلت الإسلام في حملة عسكريّة قادها الصحابيّ عِياضُ بن غَنْم الفِهْرِي القُرَشي وذلك في عهد الخليفة الراشديّ عمر بن الخطاب. وهذا تاريخٌ يسبقُ قيامَ الدولةَ الأمويّة. ويفصح التاريخ عن حقائق كثيرة تتعلق بالشعوب الأصيلة التي كانت تسكنُ المنطقةَ قبلَ ذلك. وهذا تاريخ يسبقُ بقرون قيامَ الدولة العثمانيّة عام ١٢٩٩ بل حتى معركة ملاذ كرد عام ١٠٧١ التي انتصر فيها السلاجقة على البيزنطيين بمشاركة فاعلة للكرد أخرى لكنها لن تستطيع محو التاريخ. ولا كسر ذاكرة أمة تعرف من خانها ومن وقف ليحميها".

اغتيال الذاكرة الجمعيّة

في ٢٠٢٥/١٠/٥ صدر المرسوم ١٨٨ المتضمن قائمة بالأعياد والمناسبات الرسميّة وقد أُلغيت مناسبتان فيهما هما عيد الشهداء وحرب تشرين. وخرجت أصوات قالت: إنّ المرسوم أعاد ضبط التاريخ السوريّ المعاصر على إيقاع الحقيقة بإلغاء الاحتفال بحرب خسرها العرب. وزعموا أنّهم انتصروا، وأنّ طريق الجيش الإسرائيلي إلى دمشق كانت مفتوحة بنهاية الحرب. وأنّ النصر لا يعدو كونه "جلاّ سياسيا" مارسه حزب البعث طيلة عقود طويلة.

بالمقابل أورد كثيرون مثال مصر الدولة العريقة، التي شاركت في حرب تشرين ١٩٧٣. وكانت أول بلد عربيّ يعقد اتفاق سلام مع إسرائيل. لكنها أبقت على المناسبة وفاءً لدماء الشهداء وحفظاً لمحطةٍ تاريخيّة ليست ملكاً لأحدٍ، وبالتالي لا يجوز محوها بقرار سياسيّ.

وكان الرئيس المصريّ محمد أنور السادات قد وقع اتفاق كامب ديفيد للسلام مع رئيس الحكومة الإسرائيليّة مناحيم بيغن في ١٩٧٨/٩/١٧. وحينها كانت مصر قد بدأت في أيار ١٩٦٩ مشروعاً عملاقاً لبناء أطول جسر في مصر وإفريقيا باسم جسر رمسيس. وعندما بدأت الحرب كان المشروع في المرحلة الرابعة. فغيّرت الاسم إلى كوبري "أكتوبر" تخليداً لذكرى حرب تشرين، ولم يتغير الاسم حتى اليوم.

والمفارقة الأغرب أنّ الهجوم على حيي الشيخ مقصود والأشرفية جاء في هذا اليوم. وكأنّها أرادت استبدال جبهات القتال على الحدود بجبهات داخلية ضد مواطنين سوريين. وتصبح المفارقة أكثر فتامة مع الأخذ بالاعتبار أنّ حرب تشرين كانت ضد "العدو". يصف العرب بأنّه وجوديّ. والسؤال المطروح لو أنّ الهجومَ نجح. وتم اقتحام الحيين فهل كان سيُحتفل بذلك بدلاً من حرب تشرين؟

بالمثل تم إزالة عيد الشهداء الذي يوافق السادس من أيار من كل عام. والذي يخلد ذكرى إعدام ثلة من الوطنيين المثقفين والمتنورين في سوريا ولبنان على يد الوالي العثمانيّ جمال باشا السفاح يومي ١٩١٥/٨/٢١ و١٩١٦/٥/٦. ما حدث هو حذف لمحطات في تاريخ سوريا في مسعى لاسترضاء وتحسين علاقات سياسيّة.

وكتب السياسي السوريّ زيد العظم؛"من الواضح أنّ سلطة دمشق اختارت أن تُرضي تركيا وإسرائيل معًا. فقررت إلغاء عطلتَي السادس من أيار والسادس من تشرين". ولفت العظم إلى أن ما لا تدركه هذه السلطة هو أنّ شهداء السادس من أيار لم يُعدموا عبثًا. بل لأنّهم رفضوا الخضوع للمؤامرات التي كانت تُحاك من سلطة الاحتلال والترفي. وواجهوا الموت بثبات وشرف وأضاف بأنّه "حين تلغي سلطة دمشق يوم الشهداء، فإنّها تغتال ذكراهم مرّة بإقرار أردوغان نفسه في خطابٍ ألقاه في ٢٠٢٤/٨/٢٦.

آسيا سليمان: سياسة الإبادة والتعذيب المفروضة على القائد

عبد الله أوجلان استمرار لسياسات القمع ضد الفكر الديمقراطي

الشدادي/ حسام الدخيل ـ أدانت عضوة الحماية الجوهرية بمجلس العريشة، استمرار فرض سياسة الإبادة والتعذيب على القائد عبد الله أوجلان، من الدولة التركية، وأكدت، أن حرمانه من حقوقه القانونية والإنسانية، خرق صارخ للقوانين الدولية، معتبرةً، أن غض الطرف عن تطبيق حق الأمل انتهاك قيم العدالة والحقوق.

نعيش هذه الأيام الذكرى السنوية السابعة والعشرين لبدء المؤامرة الدولية، على القائد عبد الله أوجلان، وهو يعيش في ظروف عزلة تامة في سجن إمرالي المعزولة، ببحرٍ مرمرة، دون مسوغات قانونية، محروماً من حقوقه الشخصية والقانونية، حتى حق الأمل الذي من المفترض أن يستفيد منه القائد عبد الله أوجلان، وتركيا لا تلتزم به، وهي بذلك تضرب عرض الحائط القوانين الأوروبية والدولية، والمجتمع الدولي يقف موقف المتفرج.

حق الأمل استرداد الحقوق الطبيعية

حول ذلك، تحدثت لصحيفتنا، عضوة الحماية الجوهرية بمجلس العريشة، آسيا سليمان؛ إن "سياسة الإبادة والتعذيب المفروضة منذ أكثر من ٢٧ عاماً، على القائد عبد الله أوجلان، تمثل استمراراً لسياسات الإقصاء والقمع ضد الفكر الديمقراطي الحر، وضد كل من يدعو إلى حل سلمي للقضية الكردية والأزمات التي تعصف بالمنطقة".

وأكدت" أن "ما يتعرض له القائد عبد الله أوجلان، يمثل خرقاً فاضحاً للقوانين الأوروبية والدولية، ولا سيما المادة الخاصة بـ"حق الأمل" التي تتيح لكل سجين فرصة مراجعة وضعه القانوني بعد مرور فترة زمنية محددة على اعتقاله".

وقالت: "إن ممارسة نظام الإبادة والتعذيب على القائد عبد الله أوجلان بحرمانه من حقوقه الطبيعية لا يستهدفه كشخص، بل يستهدف إرادة الملايين الذين يرون في فكره طريقاً نحو السلام والديمقراطية".

أصدروفد إمرالي لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب بياناً للرأي العام بعد زيارة أجراها مع القائد عبد الله أوجلان، في الثالث من تشرين الأول ٢٠٢٥ في إمرالي، أكد خلاله، أن القائد عبد الله أوجلان يتمتع بمعنويات عالية وصحة جيدة وثقة بالنفس، رغم ظروف السجن.

وجاء في نص البيان: "أشار القائد عبد الله أوجلان إلى أن عملية السلام والمجتمع الديمقراطي، التي بدأت قبل عام وأوقفت الحرب والمواجهات في البلاد، تمكنت من تجاوز العديد من المخاطر الكبرى". مؤكداً إلى أن "كل من يساهم في هذه العملية يحمل دوراً مشرفاً وكبيراً".

وأشار البيان، أن القائد عبد الله أوجلان شدد على أن "الديمقراطية التفاوضية هي النموذج الأفضل لحل القضايا الداخلية والخارجية في تركيا". داعياً إلى أن تكون المفاوضات الديمقراطية المبدأ الأساسي في العلاقات السياسية والمجتمعية.

وتابعت: إن "القائد عبد الله أوجلان، نادى دائماً بنبذ السلاح والحرب، وضرورة التوصل إلى السلام والحوار السلمي، لحل القضايا العالقة".

واختتمت، آسيا سليمان؛ إن "فكر القائد عبد الله أوجلان، هو فكر الإنسانية والعدالة والمساواة، وسياسة الإبادة والتعذيب المفروضة عليه هي عزلة على قيم السلام ذاتها، ونحن سنواصل نضالنا، وسنطالب برفع هذه السياسة وتحقيق حريته الجسدية، ولن نتوانى وبكل السبل من أجل تحقيق هذا الهدف".

إدريس حنان: الإعلام الحر يعكس إرادة شعوب شمال وشرق سوريا

الدرباسية/ نيروا كرد - أشار الرئيس المشترك لاتحاد الإعلام الحر في إقليم شمال وشرق سوريا، إدريس حنان، إن الإعلام الحر في إقليم شمال وشرق سوريا، بات نموذجا للإعلام الذي يعكس إرادة الشعوب ويساهم في خرقها. وشدد على دور الإعلام في تأسيس ثقافة الحوار والسلام، والوقوف أمام خطاب الكراهية والتحريض.

في إقليم شمال وشرق سوريا، يبرز اتحاد الإعلام الحر من الركائز الأساسية لدعم حرية الصحافة وتعزيز قيم الديمقراطية، وفق الرؤية التي تُبنى عليها الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، وهو قوة فاعلة تسهم في بناء مجتمع مدني حر ومسؤول، من خلال تمكين الإعلام وتعزيز المهنية.

يمثل اتحاد الإعلام الحر نموذجًا لشراكة فعالة بين المؤسسات الإعلامية والمجتمع المدني، لأنه يساهم في ترسيخ قيم المحاسبة والمشاركة الشعبية. ويتيح فضاءً مفتوحًا للنقاش العام والمساءلة، ما يعد عنصرًا حيويًا في مشروع دمقرطة سوريا. كما يحرص الاتحاد على إشراك النساء والشباب في النشاط الإعلامي، بما يعكس التزامه بالمساواة وتمكين الفئات المهمشة. لذا، فإن دور الاتحاد أكبر من كونه كيانًا إعلاميًا؛ فهو شريك أساسي في صياغة بيئة حرة وديمقراطية، تمثل أساسًا مستدامًا لبناء مجتمع سوري متماسك وعادل، يسوده الديمقراطية والشفافية.

دور طليعي لدرء الفتن

وحول هذا الموضوع، التقت صحيفتنا الرئيس المشترك لاتحاد الإعلام الحر في إقليم شمال وشرق سوريا، إدريس حنان؛ "نظرا للدور المحوري الذي يلعبه الإعلام في تقرير مصير الشعوب. نرى أن الأدبيات السلطوية دائما تسمي الإعلام بالسلطة الرابعة، والمقصود دائما من هذا المصطلح هو استخدام الإعلام في ترسيخ دعائم أي سلطة لاستدامة هيمنتها وكسر إرادة أي شعب يسعى إلى الحرية والديمقراطية".

وأضاف؛ "على الطرف المقابل يمكن أن يلعب الإعلام دورا معاكسا لما تبتغيه السلطات، حيث يمكن للإعلام أن يصبح صوتا للشعوب المضطهدة، بحيث يتسنى له أن يكون الطليعة التي تقود الشعوب، من اضطهاد الأنظمة إلى الصحفيين والصحفيات، من ممارسة مهنتهم دون قيود، وضمان وصول المواطن إلى معلومات دقيقة وشفافة.

ويعمل الاتحاد، على تنظيم المؤتمرات الدورية، وإصدار التقارير حول الانتهاكات التي يتعرض لها الإعلاميون، ودعم السلامة المهنية في الميدان، ما يعكس التزامه بحماية حقوق العاملين في

محاربة خطاب الكراهية والتحريض

وزاد؛ "في ظل ما تتعرض له سوريا، من محاولات بث خطاب الفتنة والكراهية بين الشعوب السورية، تبرز حقائق ثابتة لا يمكن لأحد إنكارها أو التغاضي عنها. من هذه الحقائق، إن الأزمات الكبرى كالتي تعيشها سوريا، لا يمكن أن حُل دون وجود حوارات حقيقية بين مختلف شعوبها ومكوناتها، وهذا ما تسعى الأطراف المتدخلة في الشأن السوري، لإجهاضه وقطع الطريق أمام التوصل للحلول المستدامة، وهذا ما يكشفه خطاب الكراهية من الأطراف، التي تبثه بين الشعوب السورية".

وأردف؛ إن "إجهاض هذه المحاولات وإفراغها من محتواها، لا يمكن أن يتم إلا من خلال إعلام حر، يستند في جوهره إلى حقيقة التنوع السوري، ويعمل على حماية هذا التنوع، والاستفادة منه في المستقبل لما فيه من مصلحة السوريين، وعلى هذا الأساس نرى أن الإعلام الحر في إقليم شمال وشرق سوريا، من خلال استناده إلى الحقائق التاريخية، يمكنه أن يلعب دورا رئيسيا في درء الفتنة، والحد من خطاب الكراهية، الذي يُبث بين الشعوب في سوريا، وهذا ما يجعل الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، الطرف الوحيد القادر على تقديم الحلول العملية للأزمة السورية".

الرئيس المشترك لاتحاد الإعلام الحر في إقليم شمال وشرق سوريا، إدريس حنان، أنهى حديثه؛ إن "الإعلام الحر في إقليم شمال وشرق سوريا، ومن أجل إيصال الكلمة الحرة، قدم تضحيات كبيرة في سبيل إيصال صوت الحقيقة، لشعوب إقليم شمال وشرق سوريا، إلى المنطقة والعالم، لأن الإعلام الحر يحمل على عاتقه ذلك الواجب الأخلاقي المتمثل في حماية الشعوب، والسير على خطا شهداء الإعلام الحر، الذين كرسوا حياتهم في سبيل نقل الحقيقة".

عين الحدث

الشيخ مقصود والأشرفية

الإرادة انتصرت

رفيق إبراهيم

ما حدث قبل أيام قليلة في حيي الشيخ مقصود والأشرفية، من حصار وهجمات من الحكومة الانتقالية، ومن ثم إقامة السواتر الترابية، وإغلاق الطرق المؤدية للحيين، ما خلق حالة هيجان لدى أهالي الحيين، الذين رفضوا هذه الأعمال عبر تظاهرة احتجاجية سلمية، للتوصل صوتها إلى دمشق، بأنهم لن يقبلوا الانتهاكات التي حدث بحقهم.

ولكن الرسالة السلمية جوبهت بالغازات المسيلة للدموع في البداية، ومن ثم تحولت لاستخدام الرصاص الحي على المحتجين السلميين، في سابقة خطيرة أرادت الحكومة الانتقالية من خلالها، إعادة مجازر الساحل السوري، والسويداء بحق العلويين، والطائفة الدرزية.

واعتقدت بأن حيي الشيخ مقصود والأشرفية، ستكون نزهة والسيطرة عليهما لن يستغرق وقتاً طويلاً، وهي لا تعلم أن صمود أهالي الحيين، خلال ١٤ عاماً الماضية، والمقاومة البطولية التي أبدوها في مواجهة قوى الأمن وجيش النظام السابق، خلال الحصار الذي فرض عليهم، هو الأساس في التصدي لهذه الهجمة الشرسة والغير مقبولة.

أهالي حيي الشيخ مقصود والأشرفية، أرادوا بوقفة احتجاجية سلمية، رفض الممارسات والانتهاكات التي جرت بحقهم، ولكن الذهنية المتشددة الراديكالية، أرادت التعامل مع المحتجين وكأنهم من دولة أخرى، وليسوا مواطنين سوريين، عاشوا فيها عبر أحلك الظروف، وجابهوا شتى أنواع الإرهابيين والمرتزقة، من كل حدب وصوب، رغم كل ذلك، أرادت الحكومة الانتقالية، التعامل معهم بالغازات والسلاح الحي، للسيطرة على الحيين، وهذه ليست الطريقة المثلى، للتعامل مع صوت أحرار الشيخ مقصود والأشرفية.

الصامدون في حيي الشيخ مقصود والأشرفية، واجهوا الرصاص الحي بصدورهم العارية، ولم يستكينوا ويتنازلوا عن حقهم في العيش بأمان وسلام في بيوتهم، خاصة أنهم عانوا من سلطات النظام البعثي البائد، وعلى مدار ١٣ عاماً، الويلات والانتهاكات الشبه يومية بحقهم، وليس ببعيد الحصار الذي فرض عليهم لسنوات، وعلى الرغم من ذلك، لم يستطع النظام البائد دخول الحيين.

الحكومة الانتقالية، بتعاملها مع شعوب ومكونات سوريا، تساهم في تعقيد المشهد السوري، فما جرى في الساحل، ومن ثم في السويداء، أكد المراقبين والمنظمات الدولية والحقوقية، أنها جرائم حرب ضد الإنسانية، رغم تهرب الحكومة الانتقالية، مما نسب إليها، ولكن الوقائع والوثائق والفيديوهات، تؤكد إن من ارتكب الانتهاكات والمجازر، بحق أهالي الساحل والسويداء، حكومة الأمر الواقع في سوريا.

واليوم تحاول، ممارسة جرائمها بحق الكرد، وأرادت أن تكون نقطة البداية من حيي الشيخ مقصود والأشرفية، وتخيلت أن السيطرة على الحيين سيكون نزهة ليس إلا، ولكنها اصطدمت بمقاومة بطولية أوقفت تقدمهم، رغم استخدامهم القوة المفرطة، وجلبهم الأسلحة الثقيلة لإجبار المحتجين على التراجع، ودخول الحيين.

لكن قوى الأمن الداخلي، ومن خلفهم وقفة العز والمقاومة التي وقفها أهالي الحيين، في مواجهة عنجهية وصفاقة المهاجمين، أوقفت زحفهم، وكسرت شوكتهم، وأرسلت لهم رسالة مفادها، من قاوم وضحى وصد العشرات من المجموعات المرتزقة، وأيضاً قوات النظام السوري السابق، لا يمكن كسر إرادتهم الحرة، وهم على العهد باقون، وخلف قوافلهم سائرون، ولتحقيق النصر ماضون.

السادس من أكتوبر: الحصار ولحظة تقرير المصير

آمنة خضرو
(المتحدثة باسم المبادرة السورية لحرية القائد عبد الله أوجلان)

من خلال ما دونته معاناة الشعوب ضد ممارسات الأنظمة المستبدة نقف في محطة فارقة بتاريخ لينينغراد الروسية التي فرضت عليها القوات الألمانية حصارًا، امتد سنتين ونصفاً خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٤١ ـ ١٩٤٤)،عانى السكان خلال هذه الفترة من جوع شديد وتدمير واسع للبنية التحتية بسبب القصف. ومع ذلك حافظوا على مقاومتهم وصمودهم، ليصبح الحصار رمزًا للشجاعة والتضحية الإنسانية في مواجهة القهر العسكري والسياسي. ومن خلال اطلاعنا على هذه التجربة، يمكن استخلاص قواسم مشتركة بين الشعوب في مواجهة الأزمات. فتشكل الأحياء متعددة الهويات في مدينة حلب، مثل الأشرفية والشيخ مقصود، نموذجًا معاصرًا يمكن مقارنته بصمود لينينغراد. ليعكس قدرة المجتمعات على الحفاظ على تماسكها رغم الظروف الصعبة. هذان الحيان نموذج حي لدراسة البنية الاجتماعية والسياسية في سياق الأزمة السورية، فهاتان المنطقتان ليستا حيّين فقط، بل فضاءين متعدّدَي القوميات والطوائف. يجتمع فيهما العرب والكرد والتركمان والمسيحيون والأرمن والإيزيديون. والعلويين. هذا التنوع جعل منهما مختبرًا للتفاعل الاجتماعي والاحتكاك السياسي، وميدانًا للصراع يتجاوز الجغرافيا ليطال معنى الهوية الوطنية الجامعة.

في مناخ تتمحور فيه إشكالية الإقصاء والتمييز في تفاقم وجودي تنتهجه الأنظمة القومية،

كيف يمكن لنظام دولة ألّا يقيم توازناً في إعطاء معنى للشعوب الموجودة المتعددة ضمن الجغرافية المشتركة؟

نسف تاريخ وثقافة أي شعب يخلق ردة فعل عكسية طبيعية للحفاظ على الوجود،

وفي ضوء الصراع السوري عامة وفي أحياء الشيخ مقصود والأشرفية خاصة النسيج الموجود كفعل ثقافي وسياسي يتجاوز الانتماء الطائفي نحو الدفاع عن هوية وطنية شاملة؟

أولاً: السياق التاريخي والاجتماعي:

ثالثاً: البعد الثقافي والفلسفي للهوية:

يتخذ الخطاب المقاوم في الشيخ مقصود والأشرفية بعداً ثقافيًا يتجاوز منطق الحرب إلى منطق الكرامة والذاكرة. الحصار المنهج ورفض تسليم الحي. وفق هذا المنظور، لا ينبع فقط من حسابات ميدانية. بل من وعي جمعيٍّ يرى في ذاته امتدادًا لذاكرة السوريين كافة. من السوبداء إلى الساحل. ومن الجزيرة إلى دمشق.

الهوية هنا ليست انغلاقًا قوميًا أو طائفيًا. بل «هوية مقاومة» تتشكّل عبر الألم المشترك والذاكرة الجمعية. وتستمد مشروعيتها من معاناة الشعوب لا من السلاح ذاته.

الشيخ مقصود يمثل نموذجاً سياسياً وثقافياً ديمقراطياً للسوريين

هذا التجمع الجغرافي يُعبّر عن تجاوز الهوية الجزئية نحو هوية وطنية أخلاقية تُعيد إنتاج المعنى السوري في مواجهة التقسيم والعدوان.

رابعاً: فيدرالية الوعي ومفهوم المقاومة المدنية:

تتبدّى في شعارات وممارسات أهالي الحي ملامحُ تفكيرٍ سياسي جديد. يربط بين مفهوم الفيدرالية وبين الكرامة الاجتماعية. لا باعتبارها مشروع تقسيم. بل آلية لإدارة التنوّع.

المتشددة من جهة أخرى وكلاهما يتمثلان رؤيتين أحاديتين للسلطة، لكن: في المرحلة الراهنة. تمتد أذرع الهيمنة مجددًا لتكرار السيناريو ذاته. هذه المرة تحت توجيهاتٍ تركية للوقوف أمام طموحات الشعب السوري. في إطار ما يمكن وصفه بمحاولات «إعادة هندسة الجغرافيا السياسية"لشمال سوريا،

من منظورٍ فلسفي سياسي. يمكن قراءة هذا المشهد كصراعٍ على السيادة الرمزية أكثر من كونهُ صراعًا عسكريًا بحتًا: فكل طرفٍ يسعى إلى تمثيل نفسه باعتباره"الشرعي"، بينما يَرى الطرف الأساسي متمردًا أو دخيلا. في هذا السياق. يتحوّل الدفاع عن الحي إلى دفاع عن فكرة الوطن. وعن حقّ أهالي الحي في تقرير مصيرها. لا كحركة انفصالية. بل كمطالبة بإعادة تعريف الدولة بوصفها عقدًا اجتماعياً جديداً لا إملاءً فوقياً.

الفيدرالية. في هذا السياق. ليست مطلبًا انفصاليًا بل صيغةً فلسفية لإعادة توزيع السلطة وفق منطق الشراكة. فهي «فيدرالية الشرق الأوسط» بالمعنى الرمزي. أي الحلم ببناء فضاءٍ إنساني لا تُحكمه المركزيات القومية أو الطائفية. بل تُحكمه إرادة الشعوب في العيش المشترك والعدالة.

تمازج المقاومة الشعبية والفكر الفلسفي الوجودي في تمجيد الحياة والحرية لا يتغنّى بالعنف. بل يستخدم المفارقة ليقول. إنّ الدفاع عن الوجود هو دفاع عن الحياة ذاتها. وإنّ منطق البندقية يصبح مشروعا فقط عندما يُوجَّه لردع العدوان لا لفرض الهيمنة.

إنّ سيولوجية حيّي شيخ مقصود والأشرفية تتيح لنا فهم التحوّلات العميقة في البنية السياسية والاجتماعية السورية. حيث تتصارع الهويات لا لتتدمّر بل لتعيد تعريف ذاتها،

هذه المقاومة لا يمكن قراءتها فقط كسلوكٍ عسكري. بل كفعلٍ ثقافي - سياسي - فلسفي يهدف إلى حماية التعدد. وصون الكرامة. وتأكيد أنّ الوطن ليس جغرافيا فحسب. بل منظومة قيمٍ وذاكرةٍ ومصيرٍ مشتركة التي أثبتتها ملحمة السادس من أكتوبر الذاكرة في الوطنية والمقاومة الثقافية بلحظةً مفصلية تاريخية بين الوجود واللاوجود. الحدث الذي جَذر في الذاكرة الوطنية للشعوب التي ناضلت من أجل حريتها وكرامتها، ففي هذا اليوم. تتجسد معاني الصمود الشعبي والإرادة المجتمعية في مواجهة آلة القمع والاستبداد. كما تتبلور من خلاله العلاقة العضوية بين الفعل السياسي والممارسة الثقافية بوصفهما ركيزتين للمقاومة المستمرة. هذه الدراسة تسعى إلى قراءة هذا اليوم بوصفه نموذجًا للبطولة الشعبية التي استطاعت أن توحّد بين المقاومة الميدانية والمقاومة الرمزية. حيث ينظر إلى الحدث من زاويتين متكاملتين:

الزاوية السياسية. التي تبرز ديناميات المقاومة الشعبية. وكيف تحوّلت إلى فعل جماعي منظم في مواجهة التفوق العسكري.

الزاوية الثقافية. التي تضيء البعد الرمزي والجمالي للمقاومة. حيث لعبت الأغنية والقصيدة والرقصة الشعبية دورًا في ترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز روح التحدي ضمن أنية الحدث. وحين اشتدّ الخناق وضيّقت آلة الحرب انبثقت من بين الأزقة إرادة المقاومة. لتعلن أن الحرية لا تُمنح بل تُنتزع. ضمن الشوارع الضيقة. اصطفّ الشباب والنساء كتفًا إلى كتف أمام السواتر والمدرّعات. متحدّين العنف المادي بروحٍ جماعيةٍ لا تلين ولا تقهر،

حوّل الميدان إلى مسرحٍ للمقاومة الإنسانية بكل أشكالها: فبين صدى الرصاص كانت تتعالى الأصوات بالهتاف والشعر. وترتفع الدبكات كرمزٍ للحياة في وجه الموت، إن هذا التداخل بين الفعلين السياسي والثقافي يُظهر كيف استطاعت المقاومة أن تخلق نظامًا رمزيًا بديلًا. يحوّل الألم إلى طاقةٍ خلاقة ويُعيد تعريف القوة لا باعتبارها امتلاك السلاح. بل امتلاك الوعي والإصرار.

والصرخة التي تحوّلت إلى شعارٍ خالدٍ في الوجدان الوطني: "من أراد كسرنا. انكسر أمام عزمنا"

هذه العبارة لم تكن نداء فحسب. بل بيان إرادةٍ جماعيةٍ. تؤكد أن الشعوب حين تؤمن بحقها في الوجود. فإنها تعيد رسم خرائط القوة من جديد. وتحوّل الضعف إلى مقاومة. والحصار إلى ميلادٍ جديدٍ للحرية، فهي ليست مجرد ذكرى لحدثٍ ماضٍ. بل فعلٌ متجددٌ في الذاكرة والهوية. يُعيد التأكيد على أن المقاومة ليست خيارًا ظرفيًا. بل منهج حياةٍ وثقافةٍ أصيلةٍ تعبّر عن جوهر الإنسان الحرّ.

وفي النهاية. يمكن القول: إنّ مستقبل سوريا سيُبنى لا على منطق الغلبة. بل على منطق الشراكة والتنوّع والاعتراف المتبادل. وأنّ "الشيخ مقصود" ليس حيًا فحسب. بل رمزًا لفلسفة الوجود في وجه العدم السياسي. ورمزًا لإرادة الحياة. التي لا تموت وسياسة الحصار ستزيد العقدة. وأن إرادة شعب لا تكسر بالحصار والتجويع بل تبنى بالحوار البناء. وتكون التشاركية الديمقراطية النموذج الأمثل في ترسيخ أسس العلاقات وتطويرها لبناء سوريا تعددية لامركزية.

تحت السطر

الشيخ مقصود والأشرفية.. عنوان مقاومة الكرد في وجه الاستبداد

هيفيدار خالد

تصدّرت مقاومة أهالي حيي الشيخ مقصود والأشرفية في مدينة حلب السورية عناوين الصحف العربية والعالمية في الأيام الماضية. عقب قيام الأمن العام التابع للحكومة الانتقالية بمحاصرة الحيّين من جميع الجهات. وإغلاق الطرق المؤدية إليهما. وقد فاقم ذلك من معاناة المدنيين. ومنع وصول المواد الغذائية والمساعدات الإنسانية إليهم.

إلا أنّ أهالي الحي لم يقفوا مكتوفي الأيدي أمام هذا الحصار. بل دفعهم الهجوم العنيف بالدبابات والمدرعات إلى مقاومة الحصار والوقوف في وجه سياسات الإخضاع والاستسلام المفروضة عليهم بالقوة.

لهذين الحيّين تاريخ طويل مع الحصار. ففي عهد النظام السوري السابق. وتحديدا على يد ما تُعرف بالفرقة الرابعة بقيادة ماهر الأسد. فُرضت عليهم إجراءات قاسية تمثلت في منع دخول الطحين والوقود والدواء وحليب الأطفال والمواد الأساسية مراراً وتكراراً. رغم أنّ الحيين كانا يضمان ما يزيد على مئتي ألف مدني. ورغم ذلك. لم يرضخ الأهالي يوماً لهذا الحصار. بل قاوموا كل السياسات التي استهدفت وجودهم وحاولت النيل من إرادتهم.

لقد شهدنا مقاومة عظيمة أبداها سكان هذه الأحياء في وجه مخططات القوى الخارجية. وعلى رأسها الدولة التركية. التي دفع الحكومة الحالية لاستهداف مكوّنات المجتمع السوري خدمةً لمشاريع التقسيم والاحتلال. عبر العنف والانتهاكات غير الإنسانية والأخلاقية بحق المدنيين.

النساء والأطفال والمسنون وقفوا صفاً واحداً. ومنعوا عناصر أحمد الشرع من دخول أحيائهم التي حموها طوال سنوات من الهجمات العدائية. تلك التي هدفت إلى تهجيرهم والقضاء على وجودهم التاريخي فيها.

من الواضح أن عناصر الأمن العام التابعين لحكومة أحمد الشرع لم يطّلعوا بعد على تاريخ مقاومة الشعب في الشيخ مقصود والأشرفية؛ فلو عرفوا ذلك. لما حاولوا اقتحامهما. لقد مرّ على أهالي الحيين الكثير من الظروف القاسية. لكنهم لم يستسلموا لأي تهديد أو ضغط. وكانوا دائماً بالمرصاد لكل محاولة للنيل منهم.

فهم أوائل من خاضوا الحرب الشعبية الثورية في وجه الصواريخ والدبابات والطائرات الحربية التي قصفت منازلهم. ولا تزال أحياؤهم الكردية في حلب تحمل ندوب سنوات الحرب. ومع ذلك. من الصعب أن يسمحوا لأي جهة معادية بطمس هويتهم أو محو عراقتهم.

ويبقى السؤال الذي يفرض نفسه:

كيف لحكومة تزعم حرصها على الأمن والاستقرار وسيادة البلاد. أن تهاجم أبناءها وخاصر أحيائهم؟

كيف لحيّين صغيرين أن يشكّلا خطراً على دولة بأكملها؟

وكيف تُبرّر مهاجمة المدنيين العزّل ومنع وصول الغذاء والدواء إليهم؟

الحكومة الحالية تخشى من قوة الشعب المنظّم. الذي كوّن إرادته الحرة. وأثبت قدرته على حماية نفسه بعيداً عن الاتكال على الأطراف الخارجية. وعلى هذه الحكومة أن تدرك أن الشعب الذي تذوّق طعم الحرية. لا يمكن أن يقبل بالعودة إلى الظلم. ولا أن يخضع لحكومة متطرفة يقودها أمراء حرب تلطخت أيديهم بدماء السوريين الأبرياء.

إن الشيخ مقصود والأشرفية سيبقيان عنواناً بارزاً لمقاومة الكرد في وجه الاستبداد. ولا مكان في قاموس أهلهما لكلمات الاستسلام أو التخلي عن الأهداف: فهي غائبة تماماً عن أبجديتهم النضالية وحياتهم اليومية.

دعم المزارعين واستعدادات للموسم الشتوي في دير الزور

روناهي/ دير الزور ـ في خطوة تهدف إلى تعزيز ودعم المزارعين، باشرت لجنة الزراعة والثروة الحيوانية في مقاطعة دير الزور في شهر تموز المنصرم، بتوزيع كميات مدعومة من المازوت الزراعي على المزارعين للموسم الصيفي.

وتأتي هذه المبادرة في سياق جهود مستمرة لضمان استمرارية الإنتاج الزراعي. الذي يُعد الركيزة الأساسية. التي يقتات منها سكان مقاطعة دير الزور،

دعم صيفي مستمر

وقامت اللجنة الزراعة والثروة الحيوانية بتوزيع المازوت الزراعي المدعوم لمناطق دير الزور. حيث شمل التوزيع المزارعين المرخصين على طول الشريط الحيوي لسرير النهر. الممتد جغرافياً من مدينة الجزرات غرباً وصولاً إلى بلدة

الباغوز شرقاً. وفي هذا السياق تحدث الرئيس المشترك للجنة الزراعة والثروة الحيوانية في مقاطعة دير الزور "حسن الجلود"، "التوزيع يشمل دعم المحاصيل الصيفية الرئيسية والاستراتيجية. وفي مقدمتها محصول القطن والخضروات المتنوعة".

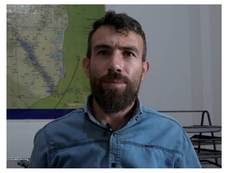

وأفاد فيما يُخصص لكل دونم زراعي عشرة لترات من المازوت. يتم توزيعه بدعم يصل إلى ٦٠٪ من التكلفة الإجمالية. لتخفيف الأعباء المالية عن كاهل المزارعين.

وأضاف: "ولم يقتصر الدعم على الأراضي الواقعة على سرير النهر فحسب. بل امتد ليشمل البساتين والأشجار المثمرة في قطاع البادية. بالإضافة إلى المزارع المرخصة التابعة للوحدة الإرشادية في بلدة السوسة".

وأكمل: "وقد تم تحديد عدد الريات المدعومة بناءً على نوع المحصول وحاجته المائية. فتلقت محاصيل الخضروات أربع ريات. بينما نال محصول القطن سبع ريات كاملة. أما البساتين والأشجار المثمرة في البادية. فتم دعمها بريتين. في حين حصلت المزارع في بلدة السوسة على ثلاث ريات من المازوت الزراعي".

تحديات جودة المازوت

وأشار إلى أنه وعلى الرغم من أهمية هذا الدعم. فقد واجهت اللجنة الزراعة والثروة الحيوانية عقبة رئيسية تمثلت في جودة المازوت الموزع. حيث تلقت شكاوى متعددة من المزارعين تفيد. أن المازوت «غير مناسب للمحركات الزراعية»؛ ما قد يؤثر سلباً على كفاءة الآليات الزراعية ويزيد من تكاليف الصيانة.

وأكد أن اللجنة قامت برفع هذه الشكاوى بشكل فوري إلى المديرية العامة للمحروقات. بهدف تحسين جودة المازوت المقدم للمزارعين. وقد تلقّت اللجنة «عدة وعود بمعالجة الأمر قبل حلول الموسم الشتوي القادم»؛ ما يبعث على الأمل بتحسين الوضع في المستقبل القريب.

استعدادات مكثفة للموسم الشتوي

وكشف الجلود أن لجنة الزراعة والثروة الحيوانية تعمل جملة من التحضيرات التي تجريها بالتعاون مع مؤسسات ذات صلة، حيث سيتم التعاون مع مؤسسة إكثار البذار. وذلك بهدف إكثار الأصناف المحلية الجيدة من المحاصيل الشتوية. ما يضمن توفر بذور عالية الجودة وملائمة للظروف المحلية.

واختتم الرئيس المشترك للجنة الزراعة والثروة الحيوانية في مقاطعة دير الزور "حسن الجلود": "ستعمل اللجنة بالتعاون مع المؤسسات الشريكة. بما في ذلك مؤسسة إكثار البذار والأقطان. ولجنة الصوامع والمطاحن. واتحاد الفلاحين. على وضع اللمسات النهائية للترخيص الزراعي القادم، سيتم ذلك عن طريق الوحدات الإرشادية التي ستضطلع بدورها في الكشف عن الأراضي الزراعية الجديدة. والتي تعتمد في نهاية المطاف من لجنة الزراعة والثروة الحيوانية في إقليم شمال وشرق سوريا. لضمان تنظيم القطاع الزراعي وتوسيع رقعة الأراضي المستفيدة من الدعم".

خطط تطويرية وخدمات واسعة لبلدية الشعب في ديرك

قامشلو/ سلافا عثمان - تواصل بلدية الشعب في ديرك تنفيذ سلسلة من المشاريع الخدمية والتنموية التي تهدف إلى تحسين واقع المدينة وتطوير بنيتها التحتية. وذلك ضمن الخطة السنوية لعام ٢٠٢٥ التي تتوزع على مشاريع استثمارية ومشاريع خدمية ممولة من إيرادات البلدية.

وتأتي هذه المشاريع في إطار مرحلتين أساسيتين؛ الأولى مشاريع استثمارية تهدف إلى تطوير البنية التحتية وتوسيع الخدمات العامة. والثانية مشاريع خدمية ممولة من إيرادات البلدية وتنفذ بشكل دوري وفق الأولويات الخدمية.

تطوير خدمات ديرك

وبهذا الصدد: أوضحت الرئيسة المشتركة لبلدية الشعب في ديرك "بارين عبدي"، أن المشاريع الجارية حالياً تعكس حرص البلدية على النهوض بالمدينة وتقديم أفضل الخدمات للأهالي رغم الإمكانات المحدودة والتحديات التي تواجه العمل الميداني،

وكما أشارت بارين إلى أنه تضم المشاريع المنفذة حالياً أعمال الصرف الصحي في شارع "الشهيد خبات وكيف خوشي"، إلى جانب مشروع توسيع شبكة المياه في شارع الشهيد "خبات وزورافا"، وتشهد هذه الأعمال في الوقت الراهن مرحلتها الأولية من التنفيذ. حيث تُجرى عمليات الحفر تمهيداً لوضع القساطر. وتقدر نسبة الإنجاز فيها بنحو عشرة بالمئة،

كما تشهد المدينة مشروعاً آخر حيوياً يتمثل في إنشاء جسر بيتوني بثلاث فتحات في منطقة الجمعيات السكنية. وهو مشروع يهدف إلى تسهيل حركة المرور وتخفيف الضغط عن الشوارع الداخلية. وقد بلغت نسبة الإنجاز فيه قرابة ثلاثين بالمئة.

وفي الإطار ذاته. بدأت ورشات البلدية العمل في مشروع الجبول الأسفلتي الذي يشمل عدداً من شوارع ديرك. منها "جودي. والسكني. وروج آفا. وزورافا. والسوق. والشهيد خبات"، حيث تم نقل الآليات والمعدات اللازمة إلى المدينة للبدء بأعمال الرصف والتعبيد. في خطوة تهدف إلى تحسين واقع الطرق وتسهيل تنقل المواطنين.

ونوهت بارين إلى أن البلدية تتابع تنفيذ مشروع الإنارة العامة في المدينة. حيث تم الانتهاء من أعمال الإنارة في السوق المركزي ومدخل ديرك وقامشلو بشكل كامل. ما ساهم في تعزيز السلامة العامة وتحسين المظهر الجمالي للمدينة.

وفي سياق متصل. تعمل البلدية على دعم قطاع المياه من خلال تشغيل أربع مولدات لأربع آبار. لضمان استمرار ضخ المياه إلى مختلف الأحياء بشكل منتظم ومستقر. لا سيما في فترات انقطاع التيار الكهربائي.

جهود خدمية متواصلة

وبيّنت بارين. أن عدد المشاريع الجاري تنفيذها ضمن ميزانية البلدية السنوية يبلغ تسعة عشر مشروعاً. تتنوع بين استثمارية وخدمية. وتشمل أيضاً أعمال الصيانة الدورية كتنظيف الفوهات المطرية بشكل دوري تحضيراً لموسم الشتاء إلى جانب إصلاح الطرق الفرعية. وتأهيل المرافق العامة. ومن بين المشاريع ذات الطابع التنظيمي. تعمل بلدية الشعب حالياً على تنفيذ مشروع الملحق الجديد في ديرك. الذي يبدأ من قرية عين الخضراء وصولاً إلى طريق زهيرية. بهدف تحويل مسار الآليات الثقيلة إلى خارج المدينة. بما يخفف الأضرار عن الشوارع الداخلية ويحافظ على البنية التحتية،

واختتمت الرئيسة المشتركة لبلدية الشعب في ديرك "بارين عبدي": "يشهد مخطط التنظيم لحارة خيرك خطوات ميدانية متقدمة من خلال فتح الطرقات والشوارع وضبط المخالفات ضمن الحي. مع تخصيص مساحة تقدر بـ ٢٥ ألف متر مربع في قرية بورزي لبناء الخانات والمعامل وإخراجها من المخطط التنظيمي السكني. في خطوة تهدف إلى تحسين الواقع العمراني وتخفيف الازدحام داخل المدينة".